علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ

مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم

مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

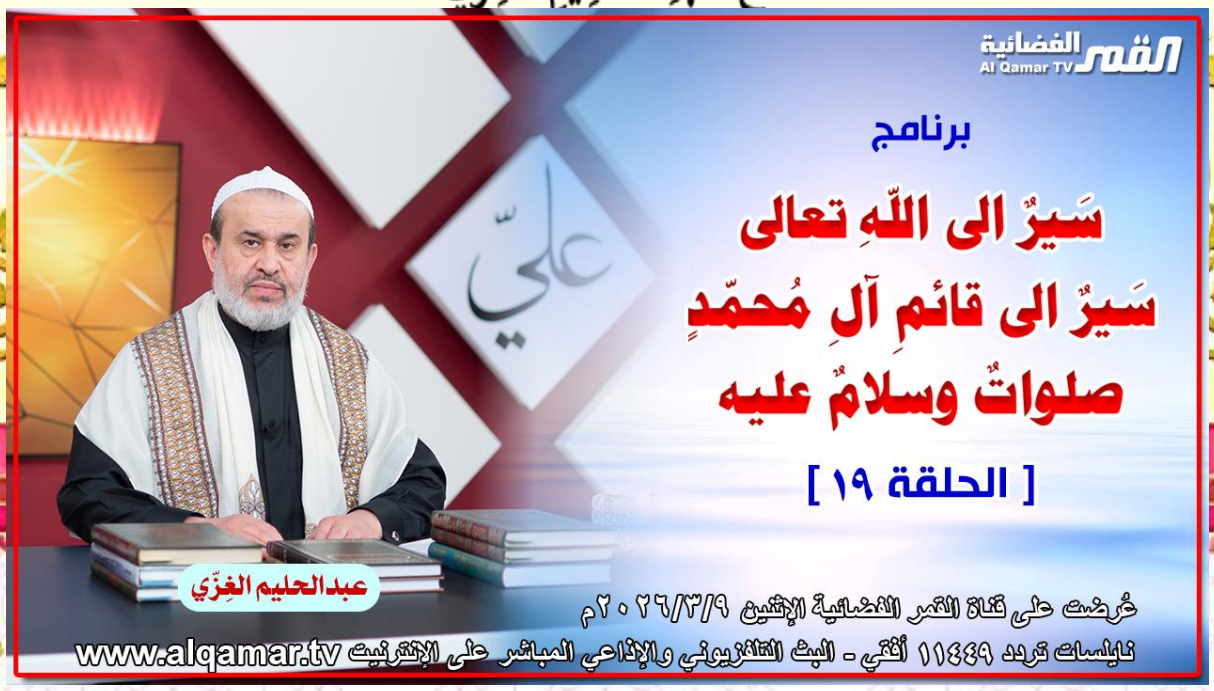

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَى مَائِدَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه

إِنَّهَا حَقَائِقُ دِيْنِ العِتْرَةِ الْطَّاهِرَة

الحَلَقَةُ 19

شَهْرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م

الإِثْنَين: 19/ شَهرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/3/9 م

www.alqamar.tv

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرُّوم/ (6) (7).

التسلسل	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة التاسع عشر الرايات والفتن إلى قم وإيران: مسار التحولات وصراع المرجعيات، صلابة الأنصار وتجربة الخراسانيين، والنجاة الكبرى بالالتجاء إلى الإمام في زمن الغيبة والاضطراب	2
2	❖ من زمنٍ حرجٍ إلى رجب العلامات: بدايات الفتنة، صراع الرايات، وتحولات السلطة بين المروانيين والعباسيين	2
3	← مراجعة ما تقدم في الحلقة السابقة	2
4	الجِهَةُ الأُولَى: مَا يَرْتَبِطُ بِقَادِمِ الأيَّام، إنَّها الأيَّامُ الَّتِي تَكُونُ قَرِيْبَةً مِن زَمَنِ الظُّهُورِ الشَّرِيْف وهِيَ الأيَّامُ الحَرِجَةُ وَالْحسَّاسَةُ بالنِّسْبةِ لِلْشِّيْعَة، إنَّها أَحْرَجُ الأيَّام وَأَكْثَرُهَا حَسَّاسِيَّةً.	3
11	❖ بين حكمة الانتظار وسياسة الواقع	8
12	← رَفْضُ الإمَامِ لِعُرُوضِ السُّلْطَةِ وَحِكْمَةُ التَّأْجِيلِ	8
13	← تَسَلْسُلُ الحُكْمِ الوِرَاثِيّ وَعَلامَةُ المَلِكِ السَّابِع ← السُّفْيَانِيّ وماذا يصنع الزهرائي فِي ظِلِّ تَحَالُفِ المَرَاجِع	9
14	← سِيَاسَةُ السُّكُونِ قَبْلَ العَلَامَاتِ الحَتْمِيَّة ← جُيُوشُ السُّفْيَانِيّ وَخِيَارُ الِالْتِحَاقِ بِالرَّايَاتِ	10
15	← اسْتِقْرَارُ السُّفْيَانِيّ فِي الكُوفَة وَالخِيَانَةُ العراقية	11
16	← المُوَاسَاةُ وَوَاجِبُ التَّجْهِيزِ عِنْدَ قِيَامِ القَائِم	12
17	❖ إيران وقم في قلب المعادلة: رجب العلامات، راية اليماني، الثورة المشرقية، بقاء الجمهورية الإسلامية رغم الضعف، ودور قم كحجة على الخلائق ومأوى آل محمد	12
18	← رَجَبُ العَلَامَات وَسِيَاسَةُ الوَاقِع	12
19	← رَايَةُ اليَمَانِيّ... رَايَةُ الهُدَى وَمِحْوَرُ النَّهْضَة	13
20	الجِهَةُ الثانية: هٰذَا الَّذِيْ يَجْرِي فِي مَنْطَقَةِ الشَّرْقِ الأَوْسَط، مَا يَجْرِي اليَوْم مِنْ حَرْبٍ، مِنْ فِتْنَةٍ قَائِمَةٍ شَدِيْدَة	
21	← إِيْرَانُ مِحْوَرُ الوَاقِعِ الشِّيْعِيّ فِي زَمَانِنَا	13
22	❖ وقم محور البقاء والامتحان	14
23	← المَشْرِقِيُّون وَثَوْرَةُ الحَقّ و الجُمْهُورِيَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ بَيْنَ الضَّعْفِ وَالبَقَاء	14
24	← قُم... حُجَّةٌ عَلَى الخَلَائِق فِي زَمَنِ الغَيْبَة و مَأْوَى آلِ مُحَمَّد وَمِحْنَةُ شَبَابِهَا	15
25	❖ قُم والأنصار الحديديون في مواجهة العواصف وصولا لصاحب الامر	19
26	← رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُم و قَوْمٌ كَزُبَرِ الْحَدِيْد وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْن وَرَايَاتُ الضَّلَال فِي النَّجَف	16
27	← قُم وَأَهْلُهَا يَنْصُرُونَ قَائِمَ آلِ مُحَمَّد	17
28	← الحَرْبُ عَلَى إِيْرَان وَمُعْطَيَاتُ السِّيَاسَةِ الدَّوَلِيَّة ← المَشْرِقِيُّون وَالاِسْتِبْقَاءُ لِصَاحِبِ الأَمْر	18
29	❖ بين التجربة الخراسانية والنجاة في حضن الإمام	
30	← الخُرَاسَانِيُّونَ وَدَرْسُ التَّجْرِبَةِ المَرِيْرَة و مُجْتَبَى خَامَنَئِي بَيْنَ الإِعْلَامِ وَالمَعْطَيَاتِ	19
31	← شِيْعَةُ العِرَاق وَهَاجِسُ المَجَاعَة ← الأَضْرَارُ وَتَحَالُفَاتُ العِرَاق مَعَ الأَمْرِيْكَان ← الخَوْفُ الأُورُوبِيّ مِنَ المَحْرُوقَات وَالهِجْرَةِ المِلْيُونِيَّة	20
32	← نصيحة الشيخ: اللُّجُوءُ إِلَى البُيُوت وَالتَّوَجُّهُ لِلإِمَام فِي لَيَالِي القَدْر ← نصيحة الشيخ: الحَذَرُ مِنَ الطُّوسِيِّيْن وَالعَمَائِمِ المُزَيَّفَة	21
33	← بَقَاءُ الشِّيْعَةِ وَعَدَمُ اسْتِئْصَالِ شَأْفَتِهِم و رِسَالَةُ الإِمَامِ لِلْمُفِيْد وَفَضْحُ زَلَلِ المَرَاجِع ← لمراجع المُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم مُوَالُون وَهُم أَعْدَاءُ العترة فِي الحَقِيْقَة	22
34	← رِعَايَةُ الإِمَام وَحِمَايَتُهُ لِلشِّيْعَةِ عِنْدَ حُدُودِ الاسْتِئْصَال	23
35	← تَرْكُ الطُّوسِيِّيْن وَالتَّوَجُّهُ إِلَى الإِمَامِ بِصِدْقٍ وَإِخْلَاص	23
36	← النَّجَاةُ فِي أَحْضَانِ الإِمَام وَاسْتِغْلَالُ لَيَالِي القَدْر	24

عنوان الحلقة التاسع عشر

الرايات والفتن إلى قم وإيران: مسار التحولات وصراع المرجعيات، صلابة الأنصار وتجربة الخراسانيين، والنجاة الكبرى بالالتجاء إلى الإمام في زمن الغيبة والاضطراب

من زمنٍ حرجٍ إلى رجب العلامات: بدايات الفتنة، صراع الرايات، وتحولات السلطة بين المروانيين والعباسيين

مراجعة ما تقدم في الحلقة السابقة

تَقَدَّمَ الجُزْءُ الأَوَّلُ تَحْتَ هٰذَا العُنْوَانِ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَة، لَا أُرِيْدُ أَنْ أُعِيْدَ مَا تَقَدَّمَ مِن كَلَامٍ فِي الْجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ حَدِيْثِي هٰذَا لِضِيْقِ الوَقْت، عِنْدِي الْكَثِيْرُ مِنَ المَطَالِبِ الَّتِي أُرِيْدُ أَنْ أَضَعَهَا بَيْنَ أَيْدِيْكُم.

تَحْتَ يَافِطَةِ نَفْسِ العُنْوَان: "مَا بَيْنَ سِيَاسَةِ مُرِّ الْحَقّ وَسِيَاسَةِ الوَاقِع"، سَأَتَحَدَّثُ فِي هٰذِهِ الْحَلَقَةِ عَنْ جِهَتَيْن تَرْتَبِطَانِ بِالوَاقِعِ الشِّيْعِيّ فِي يَوْمِنَا هٰذَا وَفِي قَادِمِ الأَيَّام، قَطْعَاً لَنْ أُخْرِجَكُم مِنَ الفِنَاءِ الْمَهْدَوِيِّ الشَّرِيْف، نَحْنُ فِي فِنَاءِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، نَحْنُ فِي طَرِيْقِ السَّيْرِ إِلَى قَائِمِهِم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم وَعَلَيْه، وَهُوَ سَيْرٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، اعْتِصَامٌ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّد، وَالاعْتِصَامُ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ هُوَ هُوَ، هُوَ هُوَ بِعَيْنِهِ بِنَفْسِهِ بِذَاتِهِ، هُوَ هُوَ الاعْتِصَامُ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

هٰذِهِ حَقَائِقُ دِيْنِ العِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، لَا شَأْنَ لَنا بِالآخَرِيْن، مَا لَنَا وَلِلنَّاس، ما لَنَا وَلِلنَّاسِ أَشَرَّقُوا أَمْ غَرَّبُوا، دِيْنُنَا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد، وَمُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ دِيْنُنَا، وَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ وَرَاءَ هٰذَا. **سَأَتَحَدَّثُ عَنْ جِهَتَيْن:**

الجِهَةُ الأُولَى: مَا يَرتَبِطُ بِقَادِمِ الأَيَّام، إِنَّها الأَيَّامُ الَّتِي تَكُونُ قَرِيْبَةً مِن زَمَنِ الظُّهُورِ الشَّرِيْف وهِيَ الأَيَّامُ الحَرِجَةُ وَالْحسَّاسَةُ بالنِّسْبةِ لِلْشِّيْعَة، إِنَّها أَحْرَجُ الأَيَّام وَأَكْثَرُهَا حَسَّاسِيَّةً.

الزَّمَنُ الحَرِجُ قُبَيْلَ الظُّهُورِ الشريف و اخْتِلَافُ الرَّايَاتِ فِي الشَّامِ وَمُقَدِّمَاتُ الفِتْنَةِ

مِنَ الجُزْءِ (52) مِنْ بِحَارِ الأَنْوارِ لِلمَجْلِسِيّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (١١١١) لِلهِجْرَة، طَبْعَةُ دارِ إِحْياءِ التُّراثِ العَرَبِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ فِي الصَّفْحَةِ (271)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (164)، لِطَلَبِ الاخْتِصارِ فَإِنِّي أُحَاوِلُ أَنْ أَقْرَأَ مَا يَرْتَبِطُ بِمَوْضُوعِ الْحَلَقَة؛ بَعْضُ الأَحَادِيْثِ قَدْ تَكُونُ طَوِيْلَةً، وَبَعْضُ الأَحَادِيْثِ قَدْ تَكُونُ قَصِيْرَةً، الأَحَادِيْثُ القَصِيْرَةُ سَأَقْرَؤُها بِكَامِلِهَا، أَمَّا الأَحَادِيْثُ الْطَّوِيْلَةُ سَأَأخُذُ مِنْهَا مَوْطِنَ الْحَاجَة، إِلَّا أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةُ الْحَدِيْثِ بِكَامِلِهِ ضَرُوْرِيَّةً.

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْمَجْلِسِيّ - **عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ البَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُول: إِذَا سَمِعْتُم بِاخْتِلَافِ الشَّامِ فِيمَا بَيْنَهُم فَالْهَرَبُ مِنَ الشَّام –**

- هٰذَا الخِطَابُ مُوَجَّهٌ لِلْشِّيْعَة، وَالكَلَامُ هُنَا عَنْ سُورِيَّةَ بِالتَّحْدِيْد، الكَلَامُ هُنَا عَنْ سُورِيَّةَ بِالتَّحْدِيْد وَإِنْ كَانَ هٰذَا العُنْوَانُ (الشَّام) يُطْلَقُ عَلَى لُبْنَانَ وَفِلَسْطِيْنَ وَالأُرْدُن، لَكِنَّ الحَدِيْثَ عَنْ اخْتِلَاف الشَّامِيِّيْن إِنَّهُ الِاخْتِلَافُ فِي سُوْرِيَّا اخْتِلَافُ الرَّايَات، وَسُورِيَّةُ فِي زَمَانِنَا مُمَهَّدَةٌ لِهٰذَا الِاخْتِلَاف –

☼ **فَإِنَّ القَتْلَ بِهَا وَالفِتْنَة –**

- وَمُنْذُ بِدَايَةِ الثَّوْرَةِ السُّورِيَّةِ فَإِنَّ القَتْلَ يَنْتَشِرُ فِي سُورِيَّا وَإِنَّ الفِتْنَةَ تُهَيْمِنُ عَلَى أَجْوَائِهَا، هٰذِهِ مُقَدِّمَاتٌ مُقَدِّمَاتٌ لِاخْتِلَافِ الرَّايَاتِ الكَبِيْرِ الَّذِيْ سَيَكُونُ فِي قَادِمِ الأَيَّام، وَمِنْ بَيْنِ ذٰلِكَ الِاخْتِلَاف سَتُرْفَعُ رَايَةُ السُّفْيَانِيّ –

☼ **قُلْتُ: إِلَىٰ أَيِّ البِلَاد؟** -

- فِي ذٰلِكَ الوَقْت وَلَيْسَ الآن، فِي وَقْتِ اخْتِلَافِ الرَّايَاتِ الكَبِيْر، الِاخْتِلَافُ الكَبِير - **قُلْتُ:**

☼ **فَقَالَ: إِلَىٰ مَكَّةَ –**

- إِلَىٰ مَكَّة لِأَنَّ السُّعُودِيَّةَ فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ سَتَكُونُ ضَعِيفَةً جِدّاً، سَتَكُونُ مُفَكَّكَةَ العُرَىٰ، فِيْهَا نِظَامٌ حَاكِمٌ، لَكِنَّ النِّظَامَ الحَاكِمَ ضَعِيْفٌ جِدّاً البِلَادُ مُمَزَّقَةٌ، وَالقَبَائِلُ مُتَفَرِّقَةٌ، السُّعُودِيَّةُ بَلَدٌ قَبَائِلِيٌّ، وَآلُ سُعُود أَبْنَاء عَبْدِ العَزِيز آل سُعُود كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم قَدْ تَحَالَفَ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ القَبَائِل، هٰذَا أَمْرٌ مَعْرُوفٌ فِي السُّعُودِيَّة،
- فَالقَبَائِلُ سَيَقَعُ الِاخْتِلَافُ الشَّدِيْدُ فِيمَا بَيْنَهَا، وَالبِلَادُ تَكُونُ مُفَكَّكَةَ العُرَىٰ، وَالنِّظَامُ ضَعِيْفٌ جِدّاً

☼ **فَإِنَّهَا خَيْرُ بِلَادٍ يَهْرُبُ النَّاسُ إِلَيْهَا** - لِأَنَّهَا دَوْلَةٌ ضَعِيْفَةٌ مُفَكَّكَة –

مَصِيرُ الكُوفَةِ بَيْنَ البَيْعَةِ وَالمَذْبَحِ

☼**قُلْتُ: فَالْكُوفَة؟ قَالَ: الكُوفَةُ مَاذَا يَلْقَوْن**- الحَدِيْثُ هُنَا عَنْ أَنْصَارِ إِمَامِ زَمَانِنَا - **، يُقْتَلُ الرِّجَالُ إِلَّا شَامِيٌّ** - إِلَّا السُّفْيَانِيُّون وَمَنْ مَعَهُم -

- نَحْنُ إِذَا جَمَعْنَا بَيْنَ الأَحَادِيْث فَإِنَّ القَتْلَ يَكُونُ لِأَنْصَارِ إِمَامِ زَمَانِنَا، أَمَّا الْمَرَاجِعُ وَأَتْبَاعُهُم فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِم لِأَنَّهُمْ سَيُبَايِعُونَ السُّفْيَانِيّ، وَهٰذَا وَاضِحٌ فِي الأَحَادِيْثِ وَالرِّوَايَاتِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَة

☼**وَلٰكِنَّ الوَيْلَ لِمَنْ كَانَ فِي أَطْرَافِهَا** – فِي أَطْرَافِ الكُوفَة

- فَالسُّفْيَانِيُّ سَيَقْتُلُ عَامَّةَ الشِّيْعَةِ الَّذِيْنَ يَعْتَرِضُونَ عَلَيْه، أَمَّا مَرَاجِعُ النَّجَف وَأَبْنَاءُ النَّجَف وَأَبْنَاءُ كَرْبَلَاء فَهٰؤُلَاءِ سَيُبَايِعُونَ السُّفْيَانِيّ، وَأَكْثَرُ شِيْعَةِ العِرَاق سَيُبَايِعُونَ السُّفْيَانِيّ.

☼**مَاذَا يَمُرُّ عَلَيْهِم مِنْ أَذىً بِهِم، وَتُسْبَىٰ بِهَا رِجَالٌ وَنِسَاء، وَأَحْسَنُهُم حَالاً مَن يَعْبُرُ الفُرَات، وَمَنْ لَا يَكُونُ شَاهِداً بِهَا، قَالَ: فَمَا تَرَىٰ فِي سُكَّانِ سَوَادِهَا؟** - فِي الأَرْيَافِ وَالقُرَىٰ، سُكَّانُ السَّوَادِ هُم سُكَّانُ الأَرْيَافِ وَالقُرَىٰ - **فَقَالَ بِيَدِهِ** - بِحَرَكَةٍ مِنْ دُونِ كَلَامٍ - **يَعْنِي لَا، لَا خَيْرَ هُنَاك، ثُمَّ قَالَ: الخُرُوجُ مِنْهَا** - الخُرُوجُ مِنَ الكُوفَة - **خَيْرٌ مِنَ الْمُقَامِ فِيْهَا، قُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ ذٰلِك؟ قَالَ: سَاعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ نَهَار** –

- سَاعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ نَهَار، سَيَكُونُ مَا يَكُونُ فِيْهَا مِنَ القَتْلِ لِلَّذِيْنَ يُعَارِضُونَ السُّفْيَانِيّ، قَطْعَاً هٰؤُلَاءِ هُم الَّذِيْنَ يُعَارِضُونَ الْمَرَاجِعَ وَأَتْبَاعَهُم مِنْ أَبْنَاءِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، وَمِنْ أَبْنَاءِ العِرَاق بِشَكْلٍ عَامّ - **قُلْتُ: مَا حَالُ مَنْ يُؤْخَذُ مِنْهُم؟**

الخُرَاسَانِيُّونَ وَدَوْرُهُم فِي إِنْقَاذِ الشِّيْعَةِ

☼**قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِم بَأْس، أَمَا إِنَّهُم سَيُنْقِذُهُم أَقْوَامٌ مَا لَهُم عِنْدَ أَهْلِ الكُوفَةِ يَوْمَئِذٍ قَدْر** –

- إِنَّهُم الإِيرَانِيُّون الأَحَادِيْثُ تُخْبِرُنَا، الخُرَاسَانِيُّونَ هُمُ الَّذِيْنَ سَيُنْقِذُونَ الشِّيْعَةَ مِنْ أَيْدِي جَيْشِ السُّفْيَانِيّ، هٰذَا الْمَضْمُونُ وَرَدَ فِي الأَحَادِيْثِ وَلَا مَجَالَ لِإِيرَادِ كُلِّ الأَحَادِيْثِ وَالرِّوَايَات
- إِنَّهَا الفِتْنَةُ، الفِتْنَةُ مَا بَيْنَ شِيْعَةِ العِرَاقِ وَشِيْعَةِ إِيْرَان - **أَمَا لَا يَجُوزُونَ بِهِم الكُوفَة** - وَسَتَدْخُلُ القُوَّاتُ الخُرَاسَانِيَّةُ لِإِنْقَاذِهِم، هٰذِهِ لَقْطَةٌ، لَقْطَةٌ اجْتَمَعَتْ فِيْهَا الْكَثِيْرُ مِنَ الْمَطَالِب، هِيَ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ شَرْحٍ، لٰكِنَّنِي لَسْتُ بِصَدَدِ شَرْحِ كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَة.

❁ **خُلَاصَةُ القَوْلِ مِن هٰذِهِ الرِّوَايَة:**

☼ أَنَّهُ عَلَىٰ أَنْصَارِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الكُوفَةِ قَبْلَ مَجِيءِ السُّفْيَانِيّ، هٰذِهِ الخُلَاصَةُ الَّتِي تُرِيْدُ الرِّوَايَةُ أَنْ تُوصِلَهَا لَنَا، عَلَىٰ أَنْصَارِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الكُوفَةِ قَبْلَ وُرُودِ جَيْشِ السُّفْيَانِيّ إِلَيْهَا، وَتَحْدِيْداً الرِّجَال،

☼ فَإِنَّ النِّسَاءَ لَا ضَرَرَ عَلَيْهِن، لِمَاذَا؟

← لِأَنَّ النَّجَفَ وَكَرْبَلَاء سَتَكُونَانِ فِي حَالَةِ اسْتِقْرَار، السُّفْيَانِيُّ لَنْ يُؤْذِيَ الْمَرَاجِعَ، لَنْ يُؤْذِيَ البَتْرِيِّينَ الْمُعَمَّمِيْن لِأَنَّهُمْ سَيَتَحَالَفُونَ مَعَهُ وَلَنْ يُؤْذِيَ أَبْنَاءَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء لِأَنَّهُم سَيُبَايِعُونَ السُّفْيَانِيّ، وَفِي الأَحَادِيْثِ هٰؤُلَاءِ مَا هُمْ بِمُسْلِمِيْن مَا هُمْ بِشِيْعَة هٰؤُلَاءِ مَا هُمْ بِمُسْلِمِيْن،

← هٰكَذَا تَصِفُهُم الرِّوَايَات تَصِفُ أَهْلَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء وَمَرَاجِعَهُم، هٰؤُلَاءِ مُرْجِئَةٌ وَبَتْرِيُّون، أَتَحَدَّثُ عَنْ زَمَانِ دُخُولِ السُّفْيَانِيّ إِلَىٰ العِرَاق، وَلِذٰلِكَ هُوَ يَبْحَثُ عَنْ أَشْيَاعِ عَلِيٍّ كَيْ يَقْطَعَ رُؤُوسَهُم، إِنَّهُ القَائِدُ الَّذِيْ يُرْسِلُهُ السُّفْيَانِيُّ مِنْ سُورِيَّةَ إِلَىٰ العِرَاق، وَالَّذِي سَيُبَايِعُهُ الشِّيْعَةُ العِرَاقِيُّون وَيُجَدِّدُونَ بَيْعَتَهُم مَعَ السُّفْيَانِيّ، قَطْعاً هٰذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عِبْرَ فَتَاوَىٰ الْمَرَاجِعِ الْطُّوسِيِّيْن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

تَحَوُّلُ السُّلْطَةِ بَيْنَ المَرْوَانِيِّينَ وَالعَبَّاسِيِّينَ

❁ فِي (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ)، لِلنُّعْمَانِيّ الْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (360) لِلْهِجْرَة، وَهٰذِهِ طَبْعَةُ أَنْوَارِ الهُدَىٰ - الْطَّبْعَةُ الأُولَىٰ/ قُمُ الْمُقَدَّسَةِ/ فِي الْصَّفْحَةِ (271)، إِنَّهُ الحَدِيْثُ (24):

☼ **بِسَنَدِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ، عَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِذَا صَعَدَ العَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوَان** - الحُكْمُ العَبَّاسِيُّ الثَّانِي بَعْدَ زَوَالِ الْمَرْوَانِيِّيْن، وَفِي الرِّوَايَاتِ وَرَدَ الوَصْفُ لِلنِّظَامِ البَعْثِيّ بِأَنَّهُ نِظَامٌ مَرْوَانِيّ، زَالَ النِّظَامُ الْمَرْوَانِيُّ وَحَلَّ مَحَلَّهُ النِّظَامُ العَبَّاسِيُّ الثَّانِي، وَالحُكْمُ مَا بَيْنَ الكُوفَةِ وَبَغْدَاد، مَا بَيْنَ النَّجَفِ وَبَغْدَاد .

نَارُ أَذْرِبَيْجَان وَسُكُونُ المُنْتَظِرِين

❁ إِلَىٰ أَنْ يَقُولَ الإِمَامُ الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه نَقْلاً عَنْ أَبِيْهِ البَاقِر صَلَوَاتٌ وَسَلَامٌ وَتَحِيَّاتٌ عَلَىٰ بَاقِرِ العُلُوم –

☼ **لَابُدَّ لِنَارٍ مِنْ أَذْرِبَيْجَان لَا يَقُومُ لَهَا شَيْء، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَكُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُم وَأَلْبِدُوا مَا أَلْبَدْنَا** - عَلَيْكُمْ بِالهُدُوء - **وَأَلْبِدُوا مَا أَلْبَدْنَا فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكُنَا** - إِنَّهُ إِمَامُ زَمَانِنَا، قَطْعاً الإِشَارَةُ أَيْضاً إِلَىٰ مُقَدِّمَةِ حَرَكَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا إِنَّهُ اليَمَانِيُّ حَرَكَةُ اليَمَانِيّ - **فَاسْعَوْا إِلَيْه وَلَو حَبْوَاً،**

وَاللَّهِ - الإِمَامُ يَقُول مُتَحَدِّثَاً عَنْ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد - **وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَام يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَىٰ كِتَابٍ جَدِيْد عَلَى العَرَبِ شَدِيْد.**

اخْتِلَافُ بَنِي أُمَيَّة وَزَوَالُ مُلْكِ بَنِي العَبَّاس

❁ فِي الصَّفْحَةِ (270) مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِه، إِنَّهُ الحَدِيْثُ (22):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - **عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - جَاءَ فِي الحَدِيْث - **إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو أُمَيَّة** - الْمَرْوَانِيُّونَ فِي بَغْدَاد حِينَمَا حَدَثَ الخِلَافُ العَائِلِيُّ فِي عَائِلَةِ صَدَّام - **وَذَهَبَ مُلْكُهُم، ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو العَبَّاس، ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو العَبَّاس فَلَا يَزَالُونَ فِي عُنْفُوَانٍ مِنَ الْمُلْك وَغَضَارَةٍ مِنَ العَيْش** - لَا زَالُوا مُنَعَّمِيْنَ، الغَضَارَةُ رَفَاهِيَةُ العَيْش، التَّنَعُّمُ فِي العَيْش - **حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيْمَا بَيْنَهُم، فَإِذَا اخْتَلَفُوا ذَهَبَ مُلْكُهُم –**

- وَإِنَّمَا يَذْهَبُ مُلْكُهُمْ مَتَىٰ؟ بَعْدَ ارْتِفَاعِ رَايَةِ السُّفْيَانِيّ وَرَايَةِ الخُرَاسَانِيّ، تَرْتَفِعُ رَايَةُ السُّفْيَانِيّ فِي سُورْيَا وَرَايَةُ الخُرَاسَانِيّ فِي إِيرَان، قَطْعَاً سَتَرْتَفِعُ الرَّايَةُ اليَمَانِيَّةُ فِي اليَمَن وَهِيَ الرَّايَةُ الأَهْدَىٰ، هٰكَذَا حَدَّثَتْنَا الأَحَادِيْثُ وَالرِّوَايَاتُ العَدِيْدَةُ وَالوَفِيْرَة وَلَا مَجَالَ لِإِيرَادِهَا لِضِيْقِ الوَقْت.

❁ إِلَىٰ أَنْ يَقُولَ إِمَامُنَا البَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:

☼ **فَلَا يَزَالُونَ بِتِلْكَ الحَال حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاء، فَإِذَا نَادَىٰ فَالنَّفِيْرُ النَّفِيْر –**

- فَانْفِرُوا إِلَيْنَا - **فَالنَّفِيْرُ النَّفِيْر** - إِذَاً هُنَاكَ هُدُوءٌ، هُدُوءٌ كَالهُدُوءِ الَّذِيْ يَسْبِقُ العَاصِفَة، وَهُنَاكَ عَاصِفَةٌ - **فَالنَّفِيْرُ النَّفِيْر** - الأَحَادِيْثُ مُفَصَّلَةٌ، أَنَا لَا أَجِدُ وَقْتَاً كَافِيَاً لِقِرَاءَةِ كَامِل النُّصُوص لِأَنَّ الوَقْتَ يُحَاصِرُنِي، أُحَاوِلُ أَنْ أَطْرَحَ الْمَطَالِبَ الْمُهِمَّةَ بِقَدْرِ مَا أَسْتَطِيْعُ بِحُدُودِ وَقْتِ الحَلَقَة.

التَّدَبُّرُ فِي أَمْرِ النَّفْسِ وَخَطَرُ الِانْدِفَاعِ إِلَى القِتَالِ

❁ (الكَافِي الْشَّرِيْف)، لِلكُلَيْنِيّ الْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (328) لِلْهِجْرَة، طَبْعَةُ دَارِ التَّعَارُف لِلْمَطْبُوعَات/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ إِنَّهُ الجُزْءُ (8)، فِيْ الْصَّفْحَةِ (210)، الْحَدِيْثُ (381):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيّ - **عَنْ عَيْصٍ بنِ القَاسِم، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، يَقُول: عَلَيْكُم بِتَقْوَىٰ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَه، وَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُم –**

- تَدَبَّرُوا، تَدَبَّرُوا فِي حَالِكُم هٰذَا الْمُرَادُ مِنْ وَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُم تَدَبَّرُوا، تَدَبَّرُوا فِي أَمْرِكُم بِحُسْنِ التَّدْبِيْر

☼ **فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ، لَيَكُونُ لَهُ الغَنَمُ فِيهَا الرَّاعِي، فَإِذَا وَجَدَ رَجُلاً هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِيْ هُوَ فِيْهَا يُخْرِجُهُ** - يُخْرِجُ الرَّاعِي السَّابِق - **وَيَجِيءُ بِذٰلِكَ الرَّجُلِ الَّذِيْ هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِيْ كَانَ فِيْهَا** - فَتَدَبَّرُوا فِي أَمْرِكُم، وَتَدَبَّرُوا فِي شَأْنِكُم - **وَاللَّهِ لَو كَانَتْ لِأَحَدِكُم نَفْسَان يُقَاتِلُ بِوَاحِدَةٍ يُجَرِّبُ بِهَا** - مَعَ الَّذِيْنَ يَتَبَنَّوْنَ مَنْهَجَ الْمُقَاوَمَة –

- أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الدِّفَاعِ، أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ هٰذَا الَّذِي يَتَبَنَّى مَنْهَجَ الْمُقَاوَمَةِ وَهُوَ الَّذِيْ يَبْتَدِئُ الآخَرِيْن، أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الدِّفَاعِ، الدِّفَاعُ أَمْرٌ تُقِرُّهُ حَتَّى الحَيَوَانَات، حَتَّى الوُحُوشُ وَالبَهَائِم تُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهَا، إِنَّمَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَنْهَجِ القُطْبِيّ، عَنِ الْمَنْهَجِ الَّذِيْ يَبْدَأُ النَّاسَ بِالقِتَال.

☼ **ثُمَّ كَانَت الأُخْرَىٰ بَاقِيَةً فَعَمِلَ عَلَىٰ مَا قَدْ اسْتَبَانَ لَهَا، وَلٰكِن لَهُ نَفْسٌ وَاحِدَة إِذَا ذَهَبَت فَقَد وَاللَّهِ ذَهَبَت التَّوْبَة، فَأَنْتُم أَحَقُّ أَنْ تَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُم،**

مِيزَانُ الخُرُوجِ الحَقِّ وَعُنْوَانُ الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ

☼ **إِنْ أَتَاكُم آتٍ مِنَّا** - دَعَاكُم إِلَىٰ المقَاوَمَة - **فَانْظُرُوا عَلَىٰ أَيِّ شَيءٍ تَخْرُجُون، وَلَا تَقُولُوا خَرَجَ زَيْدٌ** - زَيدٌ ابْنُ إِمَامِنا السَّجَّاد - **فَإِنَّ زَيْدَاً كَانَ عَالِمَاً وَكَانَ صَدُوْقَاً وَلَم يَدْعُكُم إِلَىٰ نَفْسِه، إِنَّمَا دَعَاكُم إِلَىٰ الرِّضَا مِن آلِ مُحَمَّد** - وَهٰذَا هُوَ عُنوانُ الْمَعْصُوم (الرِّضَا مِن آلِ مُحَمَّد)، هٰذَا عُنوانٌ لِلْمَعْصُوم

☼ **وَلَو ظَهَرَ** - لَو غَلَبَ فِي حَرَكَتِهِ تِلك - **لَوَفَىٰ بِمَا دَعَاكُم إِلَيْه، إِنَّما خَرَجَ إِلَىٰ سُلْطَانٍ مُجْتَمِعٍ لِيَنْقُضَهُ، فَالخَارِجُ مِنَّا اليَوْم إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يَدْعُوكُم؟ إِلَىٰ الرِّضَا مِن آلِ مُحَمَّد؟ فَنَحْنُ نُشْهِدُكُم أَنَّا لَسْنَا نَرْضَىٰ بِهِ، وَهُوَ يَعْصِيْنَا اليَوْم وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَد، وَهُوَ إِذَا كَانَت الرَّايَاتُ وَالأَلْوِيَةُ، أَجْدَرَ أَنْ لَا يَسْمَعَ مِنَّا، إِلَّا** - خُرُوجُكُم يَكُون إِلَّا - **مَعَ مَن اجْتَمَعَت بَنُو فَاطِمَةَ مَعَه**

- بَنُو فَاطِمَة هٰذَا الِانْتِسَابُ العَقَائِدِيّ، الفَاطِمِيُّون الزَّهْرَائِيُّون، وَإِلَّا فَإِنَّ مِن بَنِي فَاطِمَةَ مَن هُو مِن أَعْدَىٰ أَعْدَاءِ أَئِمَّتِنَا، وَلَقَد حَذَّرَنَا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ مِن الدَّجَّالِيْنَ مِن وِلْدِ فَاطِمَة: **(إِيَّاكُم إِيَّاكُم وَالدَّجَّالِيْنَ مِن وِلْدِ فَاطِمَة فَإِنَّ مِن وِلْدِ فَاطِمَةَ دَجَّالِيْن)**، هٰذَا تَحْذِيْرُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، فَبَنُو فَاطِمَةَ هُنَا هٰذِهِ النِّسْبَةُ العَقَائِدِيَّة الفَاطِمِيُّون الزَّهْرَائِيُّون.

← لَا يَكُونُ خُرُوجُكُمْ إِلَّا: **مَعَ مَنْ اجْتَمَعَت بَنُو فَاطِمَةَ مَعَه** - وَهُوَ إِمَامُ زَمَانِنَا - **فَوَاللَّهِ مَا صَاحِبُكُمْ إِلَّا مَنْ اجْتَمَعُوا عَلَيْه.**

رَجَبُ العَلَامَات وَخِيَارُ الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّد

☼ **إِذَا كَانَ رَجَبٌ فَأَقْبِلُوا عَلَىٰ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلّ** –

- إِنَّهُ رَجَبُ العَلَامَات، رَجَبٌ الَّذِيْ تَرْتَفِعُ فِيْهِ الرَّايَاتُ؛ "رَايَةُ السُّفْيَانِيّ فِي سُورِيَا، وَرَايَةُ الخُرَاسَانِيّ فِي إِيْرَان، وَرَايَةُ اليَمَانِيّ فِي اليَمَن"، هٰذَا هُوَ رَجَبُ العَلَامَات هٰكَذَا سَمَّتْهُ الرِّوَايَات –
- "أَقْبِلُوا"؛ إِمَّا أَنْ تَلْتَحِقُوا بِالخُرَاسَانِيّ، إِمَّا أَنْ تَلْتَحِقُوا بِاليَمَانِيّ، إِمَّا أَنْ تَكُونُوا فِي مَكَانٍ قَرِيْبٍ مِنْ مَكَّة –

☼ **وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَتَأَخَّرُوا إِلَىٰ شَعْبَانَ فَلَا ضَيْر، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَصُومُوا فِي أَهَالِيْكُم فَلَعَلَّ ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ أَقْوَىٰ، وَكَفَاكُمْ بِالسُّفْيَانِيّ عَلَامَة،** - الكَلَامُ وَاضِحٌ، وَوَاضِحٌ جِدّاً.

بين حكمة الانتظار وسياسة الواقع

رَفْضُ الإِمَامِ لِعُرُوضِ السُّلْطَةِ وَحِكْمَةُ التَّأْجِيل

❁ مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ فِي الصَّفْحَةِ (219)، رَقْمُ الحَدِيْث (412):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيّ - **عَنِ الفَضْلِ الْكَاتِب، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ، فَأَتَاهُ كِتَابُ أَبِي مُسْلِم** –

- إِنَّهُ أَبُو مُسْلِمِ الخُرَاسَانِيّ، بَعْدَ أَنْ زَالَت الدَّوْلَةُ الأُمَوِيَّة وَبَقِيَتْ لَهَا بَقَايَا قَلِيلَة، فَأَبُو مُسْلِمِ الخُرَاسَانِيّ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَىٰ إِمَامِنَا الصَّادِق يَقُولُ لَهُ: أَدْعُوكَ إِلَىٰ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَةَ الْمُسْلِمِيْن، وَكَذٰلِكَ أَبُو سَلَمَةَ الخَلَّال الَّذِيْ كَانَ يُلَقِّبُهُ العَبَّاسِيُّون؛ "بِوَزِيرِ آلِ مُحَمَّد"، يَعْنِي بِوَزِيْرِ العَبَّاسِيِّيْن، أَرْسَلَ أَيْضاً رِسَالَةً إِلَىٰ إِمَامِنَا الصَّادِقِ بِهٰذَا الشَّأْن، الإِمَامُ رَفَضَ رَسَائِلَهُم وَقَالَ: **(لَا الزَّمَان زَمَانِي وَلَا الرِّجَال رِجَالِي)**، الظُّرُوفُ الْمَوْضُوعِيَّةُ لَيْسَتْ مُنَاسِبَةً لِي.

☼ الفَضْلُ الكَاتِب يَقُول: **كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، فَأَتَاهُ كِتَابُ أَبِي مُسْلِم فَقَالَ** - لِلرَّسُول الَّذِيْ جَاءَ بِالكِتَاب - **لَيْسَ لِكِتَابِكَ جَوَاب، اخْرُجْ عَنَّا، فَجَعَلْنَا** - أَصْحَابُ الإِمَام الَّذِيْنَ كَانُوا فِي الْمَجْلِس - **يُسَارُّ بَعْضُنَا بَعْضاً** - إِنَّهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ مَوْقِفِ الإِمَام الصَّادِقِ لِمَاذَا رَفَضَ عَرْضَ أَبِي مُسْلِمِ الخُرَاسَانِيّ؟! –

☼ **فَجَعَلْنَا يُسَارُّ بَعْضُنَا بَعْضاً، فَقَالَ، فَقَالَ: أَيَّ شَيْءٍ، أَيَّ شَيْءٍ تَسَارُّونَ يَا فَضْل؟ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلَةِ العِبَاد، وَلِإِزَالَةُ جَبَلٍ عَنْ مَوْضِعِهِ أَيْسَرُ مِنْ زَوَالِ مُلْكٍ** - هٰذِهِ الكَلِمَة

سَقَطَت كَلِمَةُ (مُلْك) سَقَطَت مِنَ الكِتَاب، وَإِلَّا أَصْلُ الحَدِيْثِ الَّذِيْ أَحْفَظُهُ مِنَ النُّسَخِ القَدِيمَةِ مِنَ الكَافِي - **أَيْسَرُ مِنْ زَوَالِ مُلْكٍ لَمْ يَنْقَضِ أَجَلُه،**

تَسَلْسُلُ الحُكْمِ الوِرَاثِيّ وَعَلامَةُ المَلِكِ السَّابِع

☼ **ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فُلَانَ بْنِ فُلَان حَتَّى بَلَغَ السَّابِعَ مِنْ وِلْدِ فُلَان –**

- هُنَاكَ نَقْصٌ فِي الرِّوَايَةِ، فَالإِمَامُ تَحَدَّثَ عَنْ زَمَانٍ قَرِيْبٍ مِنْ زَمَنِ الظُّهُور، تَحَدَّثَ عَنْ مُلُوكٍ، وَعَدَّدَ أَسْمَاءَهُم حَتَّى بَلَغَ إِلَى الْمَلِكِ السَّابِع –

☼ **قُلْتُ: فَمَا العَلَامَةُ فِيْمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ جُعِلْتُ فِدَاك؟ قَالَ: لَا تَبْرَحِ الأَرْضَ يَا فَضْل حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيَانِيّ –**

- فَفُلَانٌ هُنَا لَيْسَت الإِشَارَةُ فِيْهِ إِلَى العَبَّاسِ، إِلَى بَنِي العَبَّاس، وَإِنَّمَا إِلَى نِظَامٍ مَلَكِيٍّ وِرَاثِيٍّ يَبْقَى مُسْتَمِرّاً إِلَى زَمَنِ السُّفْيَانِيّ، لِأَنَّ الإِمَامَ قَالَ لَهُ: **(لَا تَبْرَحِ الأَرْضَ يَا فَضْل حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيَانِيّ).**

☼ **قُلْتُ: فَمَا العَلَامَةُ فِيْمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ جُعِلْتُ فِدَاك؟ قَالَ: لَا تَبْرَحِ الأَرْضَ يَا فَضْل حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيَانِيّ، فَإِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَأَجِيْبُوا إِلَيْنَا، فَأَجِيْبُوا إِلَيْنَا، فَأَجِيْبُوا إِلَيْنَا يَقُولُهَا ثَلَاثًا وَهُوَ مِنَ الْمَحْتُوم –**

- وَهٰذَا الأَمْرُ يَكُونُ مُقَارِباً لِلزَّمَنِ الَّذِيْ يَكُونُ هُنَاكَ حُكْمٌ وِرَاثِيٌّ وَيَتَسَلْسَلُ هٰذَا الحُكْمُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْمَلِكِ السَّابِع - **ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فُلَانَ بْنِ فُلَان حَتَّى بَلَغَ السَّابِعَ مِنْ وِلْدِ فُلَان** - فَحِينَئِذٍ سَيَكُونُ الزَّمَانُ قَرِيْباً مِنْ زَمَانِ ظُهُورِ السُّفْيَانِيّ.

السُّفْيَانِيّ وماذا يصنع الزهرائي فِي ظِلِّ تَحَالُفِ المَرَاجِع

❁ أَعُودُ إِلَى الْجُزْءِ (52) مِن (بِحَارِ الأَنْوَار)، مِنَ الْطَّبْعَةِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا، فِي الْصَّفْحَةِ (272)، إِنَّهُ الحَدِيْثُ (166):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْمَجْلِسِيّ - **عَنِ الحَضْرَمِيّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّه الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيّ؟ قَالَ: تُغَيِّبُ الرِّجَالُ وُجُوهَهَا مِنْه وَلَيْسَ عَلَى العِيَالِ بَأْس** - لِمَاذَا؟

- لِأَنَّ الحَيَاةَ سَتَكُونُ مُسْتَقِرَّةً فِي العِرَاقِ، وَفِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، لِأَنَّ الْمَرَاجِعَ سَيَتَحَالَفُونَ مَعَهُ، فَلَنْ يَعْتَدِيَ عَلَى العَوَائِل، وَإِنَّمَا يَبْحَثُ عَنِ الرِّجَال كَيْ يَقْطَعَ رُؤُوسَهُم.

❁ فِي الْصَّفْحَةِ (275)، إِنَّهُ الحَدِيْثُ (170):

☼ **بِسَنَدِهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْر، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِم، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: وَذَكَرَ السُّفْيَانِيّ فَقَالَ: أَمَّا الرِّجَالُ فَتُوَارِي وُجُوهَهَا عَنْه، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأْس.**

- وَاضِحٌ هٰذَا لِأَنَّ الحَيَاةَ سَتَكُونُ مُسْتَقِرَّةً بِاعْتِبَارِ أَنَّ مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء سَيَتَّفِقُونَ مَعَهُ وَيَتَحَالَفُونَ مَعَهُ، يَتَّفِقُونَ مَعَهُ وَيَتَحَالَفُونَ مَعَه عَلَىٰ حَرْبِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، وَهٰذَا هُوَ الوَارِدُ فِي الرِّوَايَاتِ وَالأَحَادِيثِ عَنْ أَئِمَّتِنَا الْمَعْصُومِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، هُنَاكَ رِوَايَاتٌ تَحَدَّثَت عَنْ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ سَيَقْتُلُ وَيَقْتُلُ مِنَ الشِّيْعَةِ، قَطْعَاً سَيَقْتُلُ وَيَقْتُلُ مِنَ الشِّيْعَةِ الَّذِيْنَ سَيُعَارِضُونَه.

سِيَاسَةُ السُّكُونِ قَبْلَ العَلَامَاتِ الحَتْمِيَّة

❁ فِي (الكَافِي الشَّرِيْف)، مِنَ الجُزْءِ (8)، مِنَ الطَّبْعَةِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيْل، فِي الصَّفْحَةِ (211)، رَقْمُ الحَدِيْث (383):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيّ - **عَنْ سَدِيْرٍ** - إِنَّهُ سَدِيْرٌ الصَّيْرَفِيّ، إِمَامُنَا الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه يَقُولُ لَهُ - **يَا سَدِيْر اِلْزَمْ بَيْتَكَ وَكُنْ حِلْسَاً مِنْ أَحْلَاسِه** –

- الحِلْسُ هُوَ الفِرَاشُ الَّذِيْ يُبْسَطُ عَلَى الأَرْض، بَلْ هُوَ الفِرَاشُ الَّذِيْ يُوضَعُ تَحْتَ الفِرَاش، الَّذِيْ يَكُونُ مُلْتَصِقَاً بِالأَرْض، فَكُنْ مُلْتَصِقَاً بِبَيْتِك، هٰذَا الْمُرَادُ مِن أَنَّهُ يَكُونُ حِلْسَاً مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِه –

☼ **وَاسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَار** - حَتَّى تَبْدَأُ العَلَامَاتُ الحَتْمِيَّة، مَا زَالَت العَلَامَاتُ الْحَتْمِيَّةُ لَمْ تَتَحَقَّق ابْقَ سَاكِنَاً - **وَكُنْ حِلْسَاً مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِك، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيَانِيّ قَدْ خَرَج فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَلَوْ عَلَىٰ رِجْلِك.**

- تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْمَضَامِيْنَ فِي هٰذِهِ الرِّوَايَات هِيَ بِمَثَابَةِ تَطْبِيْقَاتٍ عَمَلِيَّةٍ مَا بَيْنَ سِيَاسَةِ مُرِّ الْحَقّ وَسِيَاسَةِ الوَاقِع، وَهٰذَا هُوَ مَنْهَجُ أَئِمَّتِنَا مُنْذُ زَمَانِ رَسُولِ اللَّه، وَإِلَى وَقْتِ الظُّهُورِ الشَّرِيْف.

جُيُوشُ السُّفْيَانِيّ وَخِيَارُ الِالْتِحَاقِ بِالرَّايَاتِ

❁ فِي (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ)، صَفْحَة (318)، رَقْمُ الحَدِيْث (17):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - **عَنْ يُونُس بن أَبِي يَعْفُور** - وَيَبْدُو أَنَّ خَلَلاً فِي السَّنَد، فَابْنُ أَبِي يَعْفُور مَا هُو بِيُونُس - **قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، يَقُول: إِذَا خَرَجَ الْسُّفْيَانِيُّ يَبْعَثُ جَيْشَاً إِلَيْنَا وَجَيْشَاً إِلَيْكُم** - جَيْشًا إِلَيْنَا إِلَى الْمَدِينَة وَجَيْشَاً إِلَيْكُمْ إِلَىٰ

الْكُوفَة - **فَإِذَا كَانَ كَذَٰلِكَ فَأْتُونَا** - لَا تَبْقَوْا فِي الكُوفَة، اخْرُجُوا مِنَ الكُوفَة تَوَجَّهُوا إِلَيْنَا - **فَأْتُونَا عَلَىٰ كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُول** –

- اِسْتَعْمِلُوا كُلَّ الوَسَائِل، كُلَّ الوَسَائِل النَّقْلِيَّة أَكَانَتْ مُرِيحَةً مُتَطَوِّرَةً أَمْ لَمْ تَكُن كَذَٰلِك، اِسْتَعْمِلُوا كُلَّ الوَسَائِل النَّقْلِيَّة - إِمَّا الِالْتِحَاق بِالخُرَاسَانِيّ، الِالْتِحَاق بِاليَمَانِيّ، وَقَطْعَاً الِالْتِحَاقُ بِاليَمَانِيّ مُقَدَّمٌ عَلَىٰ الِالْتِحَاقِ بِالخُرَاسَانِيّ، وَإِمَّا التَّوَجُّهُ إِلَىٰ مَكَّة، أَوْ إِلَىٰ مَكَانٍ قَرِيْبٍ مِنْ مَكَّة، لِمَاذَا؟

اسْتِقْرَارُ السُّفْيَانِيّ فِي الكُوفَة وَالخِيَانَةُ العراقية

۞ لِأَنَّنَا نَقْرَأُ فِي (غَيْبَةِ الطُّوسِيّ)، الْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (460) لِلْهِجْرَة، طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ الأَعْلَمِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ هٰذَا الطُّوسِيُّ الَّذِيْ أَسَّسَ حَوْزَتَهُ الْمَشْؤُومَةَ فِي النَّجَف سَنَةَ (448) لِلْهِجْرَة، وَأَسَّسَ مَذْهَبَهُ الْطُّوسِيَّ الشَّافِعِيّ الْمُعْتَزِلِيّ اللَّعِيْن هُنَاكَ أَيْضَاً فِي التَّأْرِيخ نَفْسِه، فِي الصَّفْحَةِ (279):

☼ **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - وَهُوَ يُحَدِّثُنَا عَنْ قَائِدِ جَيْشِ الْسُّفْيَانِيّ: **كَأَنِّي بِصَاحِبِ الْسُّفْيَانِيّ قَدْ طَرَحَ رَحْلَهُ فِي رَحْبَتِكُم بِالْكُوفَة، فَنَادَىٰ مُنَادِيه؛ مَنْ جَاءَ بِرَأْسِ رَجُلٍ مِنْ شِيْعَةِ عَلِيٍّ فَلَهُ أَلْفُ دِرْهَم** –

- هٰذَا يَعْنِي أَنَّ سُكَّانَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء مَا هُم مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ، فِي رِوَايَاتٍ أُخْرَىٰ وَصَفَتْهُم بِأَنَّهُمْ غَيْرُ مُسْلِمِيْن، هٰؤُلَاءِ مُرْجِئَةٌ وَبَتْرِيُّون، هٰكَذَا وَصَفَتْهُم الرِّوَايَات، أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، وَعَنْ سُكَّانِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء فِي زَمَنِ الظُّهُور الْشَّرِيْف.
- هٰذَا التَّعْبِيْرُ؛ (طَرَحَ رَحْلَهُ)، أَيْ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ آمِناً مُرْتَاحَاً - يُطَالِبُ النَّجَفِيِّيْن وَالكَرْبَلَائِيِّيْن أَنْ يَأْتُوهُ بِرُؤُوسِ شِيْعَةِ عَلِيٍّ، لِأَنَّ النَّجَفِيِّيْنَ وَالكَرْبَلَائِيِّيْنَ مَا هُم مِنْ شِيْعَةِ عَلِيٍّ، إِنَّهُم مِنْ شِيْعَةِ مَرَاجِعِ الحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ اللَّعِيْنَة –

☼ **فَيَثِبُ الْجَارُ عَلَىٰ جَارِهِ وَيَقُول هٰذَا مِنْهُم** – - مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ -

- أَيْ أَنَّ هٰذَا الجَارَ مَا هُوَ مِنَ الشِّيْعَةِ، هٰذَا النَّجَفِيُّ أَوِ الكَرْبَلَائِيُّ مَا هُوَ مِنَ الشِّيْعَة، إِنَّهُ مِنَ الشِّيْعَةِ الطُّوسِيِّيْن سَيَكُونُ هٰذَا الْمَعْنَىٰ وَاضِحَاً فِي ذٰلِكَ الوَقْت، هٰذَا الْمَعْنَىٰ سَيَكُونُ وَاضِحَاً،
- صَحِيْحٌ القَنَاةُ الوَحِيْدَةُ وَالجِهَةُ الوَحِيْدَةُ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنِ التَّشَيُّعِ الْطُّوسِيّ وَعَنِ الْمَذْهَبِ الْطُّوسِيّ هِيَ قَنَاةُ القَمَر لَكِنْ يَبْدُو مِنَ الأَحَادِيْثِ أَنَّهُ فِي ذٰلِكَ الوَقْت فِي وَقْتِ الْسُّفْيَانِيّ سَتَكُونُ هٰذِهِ القَضِيَّةُ وَاضِحَةً –

☼ **فَيَضْرِبُ عُنُقَه وَيَأْخُذُ أَلْفَ دِرْهَم** –

- إِمَّا (فَيَضْرِبُ عُنُقَه) هُوَ الجَار، أَوْ (فَيُضْرَبُ عُنُقُه) مِنْ قِبَلِ جَيْشِ السُّفْيَانِيّ، وَيَأْخُذُ هٰذَا الجَارُ مِنْ أَتْبَاعِ الْمَرَاجِعِ الْمُرْجِئَةِ وَالبَتْرِيِّيْن يَأْخُذُ الْجَائِزَة –

☼ **أَمَا إِنَّ إِمَارَتَكُمْ يَوْمَئِذٍ** - وَهِيَ الإِمَارَةُ العَبَّاسِيَّة - **لَا تَكُونُ إِلَّا لِأَوْلَادِ البَغَايَا.**

المُوَاسَاةُ وَوَاجِبُ التَّجْهِيزِ عِنْدَ قِيَامِ القَائِم

❁ فِي (مُصَادَقَةُ الإِخْوَان)، لِلْصَّدُوق، الْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (381) لِلْهِجْرَة، وَهٰذِهِ طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ شَمْسِ الْضُّحَىٰ الثَّقَافِيَّة - إِيْرَان/ فِي الصَّفْحَةِ (27)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (15):

☼ **بِسَنَدِهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّار، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: فَذَكَرَ مُوَاسَاةَ الرَّجُلِ لِإِخْوَانِهِ** - الْمُوَاسَاةُ الْمُشَارَكَةُ فِيْمَا بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْن –

☼ **وَمَا يَجِبُ لَهُمْ عَلَيْه، فَدَخَلَنِي مِنْ ذٰلِكَ أَمْرٌ عَظِيْم** - لِأَنَّنِي قَدْ وَجَدْتُ نَفْسِي مُقَصِّراً فِي هٰذَا، أَتَحَدَّثُ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَمَّار، هٰذَا هُوَ مُرَادُهُ (فَدَخَلَنِي مِنْ ذٰلِكَ أَمْرٌ عَظِيْم) - **عَرِفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِي** - رَآهُ الإِمَامُ وَاضِحاً فِي وَجْهِي رَأَىٰ هٰذَا التَّغَيُّر –

☼ **فَقَالَ: إِنَّمَا ذٰلِكَ** - لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ هٰذَا الزَّمَان كَيْ تَرَىٰ المُوَاسَاةَ بِهٰذَا الْمَعْنَىٰ صَعِبَةً عَلَيْك - **فَقَالَ: إِنَّمَا ذٰلِكَ إِذَا قَامَ القَائِمُ** - إِذَا قَامَ القَائِمُ وَلَيْسَ قَبْلَ قِيَامِ القَائِم - **إِذَا قَامَ القَائِمُ وَجَبَ عَلَيْهِم أَنْ يُجَهِّزُوا إِخْوَانَهُم** - أَنْ يُجَهِّزُوا إِخْوَانَهُم بِالسِّلَاح، بِالمَالِ، بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُونَهُ - **أَنْ يُجَهِّزُوا إِخْوَانَهُم وَأَنْ يُقَوُّوهُم** - بِكُلِّ مَا يَكُونُ سَبَباً لِلْقُوَّة مِنَ الْمَالِ، مِنَ العُدَّةِ، مِنَ التَّكْنُولُوجْيَا، مِنَ الأَسْلِحَةِ إِلَىٰ غَيْرِ ذٰلِك، إِنَّمَا يَكُونُ هٰذَا إِذَا قَامَ القَائِم

"إيران وقم في قلب المعادلة: رجب العلامات، راية اليماني، الثورة المشرقية، بقاء الجمهورية الإسلامية رغم الضعف، ودور قم كحجة على الخلائق ومأوى آل محمد"

رَجَبُ العَلَامَات وَسِيَاسَةُ الوَاقِع

❁ فِي صَفْحَة (313)، الْحَدِيْثُ (7):

☼ **بِسَنَدِهِ، عَنْ خَلَّادٍ الْصَّائِغ** - إِنَّنِي أَقْرَأُ مِنْ (غَيْبَةُ النُّعْمَانِيّ)، مِنَ الطَّبْعَةِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيل - **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، قَالَ: السُّفْيَانِيُّ لَابُدَّ مِنْهُ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي رَجَب** - إِنَّهُ رَجَبُ العَلَامَات - **فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّه، إِذَا خَرَجَ فَمَا حَالُنَا؟ قَالَ: إِنْ كَانَ ذٰلِكَ فَإِلَيْنَا، فَإِلَيْنَا** - (فَإِلَيْنَا)، إِمَّا إِلَىٰ الرَّايَةِ اليَمَانِيَّة، إِلَىٰ الرَّايَةِ الخُرَاسَانِيَّة، أَوْ إِلَىٰ مَكَّة، إِلَىٰ مَكَّة - **فَإِلَيْنَا** - الأَحَادِيْثُ وَاضِحَةٌ كُلُّهَا تَتَحَرَّكُ فِي هٰذَا الِاتِّجَاه؛ فِي الِاتِّجَاهِ الَّذِي يَكُونَ مَا بَيْنَ التَّصَرُّفِ وِفْقاً لِسِيَاسَةِ مُرِّ الحَقّ، أَوْ وِفْقاً لِسِيَاسَةِ الوَاقِع.

رَايَةُ اليَمَانِيّ... رَايَةُ الهُدَى وَمِحْوَرُ النَّهْضَة

- في (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ)، في الصَّفْحَةِ (264)، حَدِيْثٌ طَوِيْل يَبْدَأُ فِي الصَّفْحَةِ (262)، إِنَّهُ الحَدِيْثُ (13):
  - **بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه –**
    - يَتَحَدَّثُ الإِمَامُ عَنْ زَمَانِ الإِرْهَاصَاتِ، وَزَمَانِ العَلَامَاتِ الحَتْمِيَّة، إِلَى أَنْ يَصِلَ فِي حَدِيْثِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه وَهُوَ يُخْبِرُنَا عَنْ خُرُوجِ السُّفْيَانِيّ وَالخُرَاسَانِيّ وَاليَمَانِيّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَة، فِي شَهْرٍ وَاحِد، فِي يَوْمٍ وَاحِد، نِظَامٌ كَنِظَامِ الخَرَزِ يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً، إِلَى أَنْ يَقُولَ الْكَلِمَةَ الذَّهَبِيَّة:

- **وَإِذَا خَرَجَ اليَمَانِيُّ فَانْهَضْ إِلَيْه فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدَىً، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيْه فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّار، لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الحَقِّ وَإِلَى طَرِيْقٍ مُسْتَقِيْم –**
  - وَهٰذَا وَاضِحٌ، هٰذِهِ سِيَاسَةُ مُرِّ الحَقّ، الحَدِيْثُ هُنَا عَنِ اليَمَانِيّ وَعَنْ رَايَتِهِ، هٰذَا تَطْبِيْقٌ لِسِيَاسَةِ مُرِّ الحَقّ،
  - مَا مَرَّ عَلَيْنَا مِنَ الْمَوْقِفِ مَعَ السُّفْيَانِيّ فَإِنَّهَا سِيَاسَةُ الوَاقِع، حَيْثُ التَّقِيَّةُ وَالْمُدَارَاةُ، وَحَيْثُ النَّظَرُ إِلَى الظُّرُوفِ الْمَوْضُوعِيَّةِ الَّتِي قَدْ تَكُونُ مُؤَاتِيَةً وَقَدْ لَا تَكُونُ مُؤَاتِيَة،
  - هٰذَا هُوَ مَنْهَجُ السِّيَاسَةِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مُنْذُ زَمَانِ رَسُولِ اللَّه وَإِلَى يَوْمِ ظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، مَا بَيْنَ سِيَاسَةِ مُرِّ الحَقّ وَسِيَاسَةِ الوَاقِع، وَأَتَصَوَّرُ أَنَّ الأَمْثِلَةَ الَّتِي ضَرَبْتُهَا لَكُم أَمْثِلَةٌ وَاضِحَةٌ مِنْ أَنَّ السِّيَاسَةَ هٰذِهِ مُسْتَمِرَّةٌ وَلَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَعْدِلَ عَنْهَا، فَهٰذَا هُوَ مَنْهَجُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

تَمَّ الْكَلَامُ فِي الْجِهَةِ الْأُولَى مَا يَرْتَبِطُ بِالْوَاقِعِ الشِّيْعِيّ فِي قَادِمِ الأَيَّام فِي الزَّمَانِ الَّذِيْ يَكُونُ مُقَارِباً لِزَمَنِ ظُهُورِ الحُجَّةِ بْنِ الحَسَن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

الجِهَةُ الثانية: هٰذَا الَّذِيْ يَجْرِي فِي مَنْطَقَةِ الشَّرْقِ الأَوْسَط، مَا يَجْرِي اليَوْم مِنْ حَرْبٍ، مِنْ فِتْنَةٍ قَائِمَةٍ شَدِيْدَة

إِيْرَانُ مِحْوَرُ الوَاقِعِ الشِّيْعِيّ فِي زَمَانِنَا

- **أَمَّا فِي يَومِنَا هَـٰذَا فِي وَاقِعِنَا اليَوم:**

- هٰذَا الَّذِيْ يَجْرِي فِي مَنْطَقَةِ الشَّرْقِ الأَوْسَط، مَا يَجْرِي اليَوْم مِنْ حَرْبٍ، مِنْ فِتْنَةٍ قَائِمَةٍ شَدِيْدَة، لَنْ أَكُونَ مُحَلِّلاً سِيَاسِيّاً، فَأَنَا لَسْتُ مُحَلِّلاً سِيَاسِيّاً، وَلَسْتُ مُحَلِّلاً عَسْكَرِيّاً، إِنَّمَا أَعْرِضُ لَكُم مَعْلُومَاتٍ، هٰذِهِ الْمَعْلُومَاتُ ثَابِتَةٌ عِنْدِي، لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ تُصَدِّقُوهَا، لَـٰكِنَّنِي أَقْرَأُ الْوَاقِعَ الشِّيْعِيَّ بِهٰذِهِ القِرَاءَة،

سَتَكُونُ قِرَاءَةً مُوجَزَةً مِثْلَمَا أَوْجَزْتُ الكَلَامَ فِي الجِهَةِ الأُولَى عَنِ الوَاقِعِ الشِّيْعِيّ فِي قَادِمِ الأَيَّام، الْجِهَةُ الثَّانِيَة الوَاقِعُ الْشِّيْعِيُّ فِي يَوْمِنَا هَـٰذَا.

- الْمُشْكِلَةُ الْكَبِيْرَةُ فِي وَاقِعِنَا الْشِّيْعِيّ إِيْرَان، وَالحَرْبُ الآنَ عَلَى إِيْرَان، وَمَا يَجْرِي عَلَى إِيْرَان تَتَرَتَّبُ آثَارُهُ عَلَى الْشِّيْعَةِ فِي كُلِّ مَكَان فِي هٰذَا العَالَم، حَتَّى لَو كَانُوا فِي مَكَانٍ بَعِيْدٍ آمِنٍ لَيْسَ مُجَاوِراً لِإِيْرَان، الْوَاقِعُ الشِّيْعِيُّ عَمَلِيّاً يَرْتَبِطُ ارْتِبَاطَاً عَقَائِدِيّاً وَسِيَاسِيّاً بِإِيْرَان، قَبِلْنَا بِهٰذَا أَمْ لَمْ نَقْبَل بِهٰذَا، فَالَّذِيْ يَجْرِيْ فِي الشَّرْقِ الأَوْسَطِ عَلَى إِيْرَان آثَارُهُ سَتَكُونُ مُنْصَبَّةً عَلَى الْشِّيْعَةِ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي العَالَم، عَلَى الأَقَلِّ، عَلَى الأَقَلِّ عَلَى الْمُسْتَوَى النَّفْسِيّ، عَلَى الأَقَلِّ عَلَى الْمُسْتَوَى النَّفْسِي، وَالأَمْرُ لَا يَنْحَصِرُ بِالْمُسْتَوَى النَّفْسِيّ، هُنَاكَ الكَثِيْرُ مِنَ الآثَارِ الَّتِي سَتَظْهَرُ بَصَمَاتُهَا فِي حَيَاةِ الْشِّيْعَة فِي يَوْمِنَا هٰذَا أَوْ فِي الأَيَّامِ القَادِمَة، لَا أُرِيْدُ أَنْ أَتَوَغَّلَ كَثِيْرَاً فِي هٰذِهِ النُّقْطَة.

لَـٰكِنَّنِي سَأُشِيرُ إِلَى أَهَمِّ نُقَاطٍ أَعْتَقِدُ أَنَّهَا مُهِمَّةٌ:

وقم محور البقاء والامتحان

المَشْرِقِيُّون وَثَوْرَةُ الحَقّ و الجُمْهُورِيَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ بَيْنَ الضَّعْفِ وَالبَقَاء

- وَأَبْدَأُ مِنْ هُنَا؛ مِنْ رِوَايَةِ **"الْمَشْرِقِيِّيْن"**، الَّتِي جَاءَتْ فِي (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ)، فِي الْصَّفْحَةِ (281)، إِنَّهُ الحَدِيْثُ (50):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - **عَنْ أَبِي خَالِدٍ الكَابُلِيّ، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الحَقَّ فَلَا يران وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُم، قَتْلَاهُم شُهَدَاء** - هٰذِهِ التَّفَاصِيْلُ شَرَحْتُهَا كِرَاراً وَكِرَاراً، وَمِرَاراً وَمِرَاراً فِي بَرَامِجِي، وَهُنَاكَ حَلَقَاتٌ خَاصَّةٌ بِبَيَانِ تَفَاصِيْلِ هٰذِهِ الرِّوَايَة.
  - الَّذِيْ أَفْهَمُهُ وَأَعْتَقِدُهُ؛ أَنَّ الرِّوَايَةَ تَتَحَدَّثُ عَنْ تَفَاصِيْلِ الثَّوْرَةِ الإِيْرَانِيَّةِ الَّتِي بَدَأَتْ فِي بِدَايَةِ الْسِّتِّينَات وَتَحَقَّقَ انْتِصَارُهَا فِي بِدَايَةِ (1979) لِلْمِيْلَاد، بَدَأَت الثَّوْرَةُ مُنْذُ فَجْرِ الْسِّتِّينَات مِنَ القَرْنِ الْعِشْرِيْن وَانْتَصَرَتْ وَتَحَقَّقَ انْتِصَارُهَا فِي بِدَايَةِ سَنَةِ (1979) لِلْمِيْلَاد، فَهٰذِهِ الأَحْدَاثُ قَدْ جَرَتْ مَا بَيْنَ بِدَايَةِ الْسِّتِّينَات وَانْتِصَارِ الثَّوْرَةِ سَنَةَ (1979)، وَلَا أَجِدُ وَقْتَاً كَافِيَاً كَيْ أُسَلِّطَ الضَّوْءَ عَلَى هٰذِهِ التَّفَاصِيْل، لَـٰكِنَّ الْمُجْرَيَاتِ هٰذِهِ قَدْ حَدَثَتْ بِالفِعْل.
- **كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَه، ثُمَّ يَطْلِبُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَه، فَإِذَا رَأَوْا ذَٰلِكَ وَضَعُوا سُيُوْفَهُم عَلَى عَوَاتِقِهِم –**

- هُم لَا يَدْخُلُونَ فِي حَرْبٍ وَإِنَّمَا تَهَيَّؤُوا، هُم لَم يَدْخُلُوا فِي عَمَلٍ مُسَلَّحٍ إِبَّانَ حُكْمِ الْشَّاه وَلَـٰكِنَّهُم اسْتَعَدُّوا لِذَٰلِكَ، رُبَّمَا حَدَثَتْ عَمَلِيَّةٌ هُنَا، عَمَلِيَّةٌ هُنَاك، لَـٰكِنَّ مَسَارَ الثَّوْرَةِ كَانَ مَسَارَاً سِلْمِيّاً، مَسَارَاً إِعْلَامِيّاً، مَسَارَاً سِيَاسِيّاً.

☼ **فَإِذَا رَأَوْا ذَٰلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِم فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوه** –

- وَقَدْ تَنَازَلَ الْشَّاهُ لَهُم، حَتَّىٰ تَنَازَلَ عَنْ أَلْقَابِهِ الَّتِي كَانَ يَتَبَجَّحُ بِهَا، وَاعْتَقَلَ أَقْرَبَ الْمُقَرَّبِيْنَ إِلَيْهِ أَوْدَعَهُم الْسُّجُون، حِكَايَةٌ مُفَصَّلَةٌ –

☼ **فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّىٰ يَقُومُوا** - حَتَّىٰ يَأْخُذُوا الأَمْرَ بِأَيْدِيْهِم - **حَتَّىٰ يَقُومُوا، وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَىٰ صَاحِبِكُم** –

- الجُمْهُورِيَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ بَاقِيَةٌ، هٰذَا كَلَامُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا هُوَ كَلَامِي، سَتَكُونُ ضَعِيْفَةً، سَيَكُونُ هُنَاكَ انْقِسَامٌ مُجْتَمَعِيٌّ وَاضِح، وَقَدْ بَدَأَتْ مَعَالِمُهُ جَلِيَّةً فِي هٰذِهِ الأَيَّام، سَيَكُونُ وَيَكُون، لَـٰكِنَّ الجُمْهُورِيَّةَ الإِسْلَامِيَّةَ الإِيْرَانِيَّة سَتَبْقَى مَوْجُودَةً إِلَىٰ زَمَنِ الظُّهُورِ الْشَّرِيْف بِحَسَبِ مَا أَفْهَمُ هٰذِهِ النُّصُوص.

قُم... حُجَّةٌ عَلَى الخَلَائِق فِي زَمَنِ الغَيْبَة و مَأْوَى آلِ مُحَمَّد وَمِحْنَةُ شَبَابِهَا

❁ هٰذَا الْجُزْءُ (57) مِنْ (بِحَارِ الأَنْوَار) لِلْمَجْلِسِيّ، إِنَّهَا الْطَّبْعَةُ نَفْسُهَا الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيْل، صَفْحَة (211)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (18)، أَقْرَأُ مِنْهُ مَوْطِنَ الْحَاجَة، الْحَدِيْثُ مَرْوِيٌّ عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَهْلِ قُم، فَيَقُول:

☼ **(مَا أَرَادَهُم جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّه)**، هٰذَا الْمَضْمُونُ تَكَرَّرَ فِي الأَحَادِيْث، **(مَا أَرَادَهُم جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّه)**، يَعْنِي أَنَّهُمْ بَاقُون مِثْلَمَا تُحَدِّثُ الأَحَادِيْثُ الْشَّرِيْفَة.

❁ صَفْحَة (213)، مِنَ الْحَدِيْث الثَّانِي وَالعِشْرِيْن:

☼ **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِق صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - أَقْرَأُ مِنْهُ مَوْطِنَ الْحَاجَة، الْحَدِيْثُ الَّذِيْ يُخْبِرُنَا عَنْ شُؤُونِ الْكُوفَةِ وَقُم فِي آخِرِ الزَّمَان: **وَسَيَأْتِي زَمَانٌ تَكُونُ بَلْدَةُ قُم وَأَهْلُهَا حُجَّةً عَلَى الْخَلَائِق وَذَٰلِكَ فِي زَمَانِ غَيْبَةِ قَائِمِنَا إِلَىٰ ظُهُورِه** - فَقُم تَبْقَى إِلَىٰ زَمَنِ الْظُّهُور - **وَلَوْلَا ذَٰلِكَ لَسَاخَت الأَرْضُ بِأَهْلِهَا** - هٰذَا حَدِيْثُ الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

❁ حَدِيْثٌ آخَر وَهُوَ (23): إِمَامُنَا الْصَّادِقُ يَتَحَدَّثُ عَنْ اسْتِبْدَالِ الْكُوفَةِ بِقُم، إِلَىٰ أَنْ يَقُولَ:

☼ **وَذَٰلِكَ عِنْدَ قُرْبِ ظُهُورِ قَائِمِنَا، فَيَجْعَلُ اللَّهَ قُم وَأَهْلَهُ قَائِمَيْنِ مَقَامَ الحُجَّة، وَلَوْلَا ذَٰلِكَ لَسَاخَت الأَرْضُ بِأَهْلِهَا** - إِلَىٰ أَنْ يَقُولَ إِمَامُنَا الْصَّادِق: **ثُمَّ يَظْهَرُ القَائِم** - فَهٰذِهِ الأَحْدَاثُ سَتَكُونُ قَرِيْبَةً مِن زَمَنِ الْظُّهُور الْشَّرِيْف - الرِّوَايَةُ فِيْهَا تَفْصِيْلٌ وَقَد قَرَأْتُهَا بِكَامِلِهَا وَشَرَحْتُهَا

وَفَصَّلْتُ القَوْلَ فِيْهَا فِي بَرَامِجِي الْمُتَقَدِّمَة، لَـٰكِنَّنِي لَا أَجِدُ وَقْتاً كَافِياً كَيْ أَقِفَ عِنْدَ كُلِّ صَغِيْرَةٍ وَكَبِيْرَة.

❁ صَفْحَة (214)، رَقْمُ الْحَدِيْث إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (31):

☼ **عَنْ إِمَامِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّل** - إِنَّهُ إِمَامُنَا مُوسَىٰ بنُ جَعْفَر الْكَاظِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **قَالَ: قُم، قُم عِشُّ آلِ مُحَمَّد وَمَأْوَىٰ شِيْعَتِهِم، وَلَـٰكِن سَيَهْلِكُ جَمَاعَةٌ مِن شَبَابِهِم بِمَعْصِيَةِ آبَائِهِم وَالِاسْتِخْفَافِ بِكُبَرَائِهِم وَمَشَايِخِهِم وَمَعَ ذٰلِك، وَمَعَ ذٰلِكَ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُم شَرَّ الأَعَادِي وَكُلَّ سُوء.**

قُم والأنصار الحديديون في مواجهة العواصف وصولا لصاحب الامر

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُم و قَوْمٌ كَزُبَرِ الْحَدِيْد وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْن وَرَايَاتُ الضَّلَال فِي النَّجَف

❁ صَفْحَة (216)، الْحَدِيْثُ (37): أَيْضاً عَنْ إِمَامِنَا الْكَاظِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، وَلِلْإِمَامِ الْكَاظِمِ فِي قُم فِلْذَةُ كَبِد إِنَّهَا السَّيِّدَةُ الْمَعْصُومَة، فَاطِمَةُ بِنْتُ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَر فِلْذَةُ كَبِدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه وَعَلَيْهَا، إِمَامُنَا الكَاظِمُ يَقُول:

☼ **رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُم** - هٰذَا هُوَ قَائِدُ الْمَشْرِقِيِّيْن - **يَدْعُو النَّاسَ إِلَىٰ الْحَقّ** – لَيْسَ مِنْ أَهْلِ النَّجَف

- **لَا يُوجَدُ حَقٌّ فِي النَّجَف، البَاطِلُ كُلُّ البَاطِلِ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء،**

← الرَّايَاتُ الْمُشْتَبَهَةُ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء الَّتِي لَا يُدْرَى أَيٌّ مِنْ أَيّ،
← رَايَاتُ الضَّلَالِ الشِّيْعِيّ،
← صَاحِبُ البُرْقُع يَخْرُجُ مِنَ النَّجَف،
← الشَّيْصَبَانِيُّ يَخْرُجُ مِنَ النَّجَف،
← أَوْلَادُ البَغَايَا، الأُمَرَاءُ أَوْلَادُ البَغَايَا الَّذِيْنَ يَحْكُمُونَ الشِّيْعَةَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّجَف،
← الْمُرْجِئَةُ رَايَةُ الْمُرْجِئَة تَخْرُجُ مِنَ النَّجَف،
← الرَّايَةُ البَتْرِيَّةُ تَخْرُجُ مِنَ النَّجَف،
← الدَّجَّالُونَ مِنْ وِلْدِ فَاطِمَة يَخْرُجُونَ مِنَ النَّجَف،
← الدَّجَّالُ الَّذِيْ هُوَ مِنْ وِلْدِ الْحُسَيْنِ حَيْثُ تَرْتَفِعُ رَايَتُهُ فِي النَّجَف بِدِعَامَةِ أُمَيَّة، هَـٰؤُلَاءِ وَغَيْرُهُم يَخْرُجُونَ مِنَ النَّجَف،
← لَا تُوجَدُ رَايَةٌ مُهْتَدِيَةٌ وَاحِدَةٌ تَخْرُجُ مِنَ النَّجَف.

❁ **يَجْتَمِعُ مَعَهُ قَوْمٌ كَزُبَرِ الْحَدِيْد** - كَقِطَعِ الْحَدِيْد - **لَا تُزِلُّهُم الرِّيَاحُ العَوَاصِف وَلَا يَمَلُّونَ مِنَ الْحَرْبِ وَلَا يَجْبُنُون وَعَلَى اللَّهِ يَتَوَكَّلُون، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْن** - هٰذَا مِعْرَاضٌ مِنْ مَعَارِيْضِ كَلَامِهِم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم –

❁ **وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْن** –

◄ هٰذَا يَعْنِي أَنَّ خَلَلاً سَيَكُونُ فِي هٰذَا القِيَام، وَأَنَّ أُنَاسَاً سَيَذْهَبُونَ بَعِيْدَاً عَنِ الْصَّوَاب،
◄ وَلِذَا فَإِنَّ الإِمَامَ قَالَ: **(وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْن)**، وَلَنْ تَكُونُوا فُقَهَاء حَتَّى تَعْرِفُوا مَعَارِيْضَ كَلَامِنَا، وَالْمَعَارِيْضُ جَمْعٌ لِمِعْرَاض، وَهٰذَا مِعْرَاضٌ مِنْ مَعَارِيْضِ كَلَامِهِم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم،
◄ الْمَعَارِيْضُ الْكَلِمَاتُ الْمُصْطَلَحَاتُ الْجُمَلُ العَبَائِرُ الَّتِي تُعْطِي لُغَةً مَعْنىً مِنَ الْمَعَانِي، وَلٰكِن فِي ضَوْءِ ثَقَافَةِ أَهْلِ البَيْت، وَفِي ضَوْءِ لَحْنِ حَدِيْثِهِم وَقَوْلِهِم فَإِنَّهَا تُعْطِي مَعْنىً آخَر بِحَسَبِ مَا هُم يُرِيْدُون، وَإِنَّمَا تُسْتَلُّ هٰذِهِ الْمَعَانِي مِن خِلَالِ الْمُعَايَشَةِ الْطَّوِيْلَةِ لِحَدِيْثِهِم وَرِوَايَاتِهِم وَكَلِمَاتِهِم، وَلِذَا قَالُوا لَنَا؛ مِنْ أَنَّنَا لَنْ نُصْبِحَ فُقَهَاء حَتَّى نَعْرِفَ مَعَارِيْضَ كَلَامِهِم، وَهٰذَا مِعْرَاضٌ مِنْ مَعَارِيْضِ كَلَامِهِم.

❁ بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثَ عَنْ رَجُلٍ مِن أَهْلِ قُم إِمَامُنَا الْكَاظِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه وَقَالَ:
◄ **رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُم يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْحَقّ** - هٰذَا الكَلَامُ وَاضِحٌ، هُنَاكَ شَخْصِيَّةٌ قُمِّيَّةٌ سَتَخْرُجُ فِي قُم - **يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْحَقّ، يَجْتَمِعُ مَعَهُ قَوْمٌ كَزُبَرِ الْحَدِيْد** - مِنْ قُم وَغَيْرِهَا - **لَا تُزِلُّهُم الرِّيَاحُ العَوَاصِف** - مَهْمَا وَاجَهُوا مِن الِاخْتِبَارَاتِ وَالِامْتِحَانَاتِ وَالِابْتِلَاءَات فَهُمْ لَنْ يَتَرَاجَعُوا عَنْ هَدَفِهِم - **لَا تُزِلُّهُم الرِّيَاحُ العَوَاصِف، وَلَا يَمَلُّونَ مِنَ الْحَرْبِ وَلَا يَجْبُنُون وَعَلَى اللَّهِ يَتَوَكَّلُون، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْن** –

✓ إِذَاً هُنَاكَ مُتَّقُون، وَهُنَاكَ غَيْرُهُم، العَاقِبَةُ تَكُونُ لِلَّذِيْنَ يَلْتَزِمُونَ الْمَسَارَ الْصَّحِيْح،
✓ إِذَاً هُنَاكَ خَلَلٌ سَيَكُونُ فِي هٰذَا القِيَام، وَقَدْ وَقَعَ هٰذَا الخَلَل، لَا يَسْتَطِيْعُ أَحَدٌ مِنْهُم مِنْ أَصْحَابِ القِيَامِ أَنْ يُنْكِرَ أَنَّ كَثِيْرَاً مِنَ الخَلَلِ قَدْ حَدَثَ فِي مَسَارِهِ، لٰكِنَّ الأَصْلَ يَبْقَى.

قُم وَأَهْلُهَا يَنْصُرُونَ قَائِمَ آلِ مُحَمَّد

❁ الأَصْلُ هٰذَا: **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - فِي الْصَّفْحَةِ نَفْسِهَا، صَفْحَة (216)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (38) يَتَحَدَّثُ عَنْ مَدِيْنَةِ قُم وَعَنْ أَهْلِهَا، وَيَقُول إِمَامُنَا الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه عَنْ أَهْلِ قُم مِن أَنَّهُم:

❁ **(يَجْتَمِعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، وَيَقُومُونَ مَعَهُ، وَيَسْتَقِيمُونَ عَلَيْه وَيَنْصُرُونَهُ)**،

- هٰذَا يَعْنِي أَنَّ قُم سَتَبْقَى، وَسَتَبْقَى قَوِيَّةً بِالحَدّ الَّذِيْ يَجْتَمِعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، وَيَقُومُونَ مَعَهُ، وَيَسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِ وَيَنْصُرُونَهُ، فَالْمَشْرِقِيُّون بَاقُون، وَالخُرَاسَانِيُّونَ قَادِمُونَ فِي قَادِمِ الأَيَّام.

الحَرْبُ عَلَى إِيْرَان وَمُعْطَيَاتُ السِّيَاسَةِ الدُّوَلِيَّة

❁ هٰذِهِ الحَرْبُ دَمَّرَتْ إِيْرَانَ وَسَتُدَمِّرُهَا أَكْثَر، بِحَسَبِ الْمُعْطَيَاتِ، بِحَسَبِ الْمُعْطَيَاتِ الْمُتَوَفِّرَةِ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِر، أَنَا هُنَا لَا أُحَلِّلُ إِنَّمَا أَنْقُلُ لَكُم مَعْلُومَاتٍ، لَا أَعْلَمُ الغَيْب، لَسْتُ مُتَنَبِّئاً، وَإِنَّمَا أَنْقُلُ لَكُم مَعْلُومَاتٍ، مُعْطَيَاتٌ تَتَرَدَّدُ فِي الأَوْسَاطِ الإِعْلَامِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ وَالدُّبْلُومَاسِيَّةِ فِي الأَجْوَاءِ الأَمْرِيْكِيَّةِ وَفِي الأَجْوَاءِ الأُورُوبِّيَّة؛ "مِنْ أَنَّ الحَرْبَ سَتَسْتَمِرُّ إِلَى شَهْرٍ وَاحِد"، هٰذَا هُوَ الَّذِيْ يَدُورُ فِي الأَوْسَاطِ السِّيَاسِيَّةِ الأَمْرِيْكِيَّةِ وَالأُورُوبِّيَّة الآنَ، الآن،

❁ الأُمُورُ قَدْ تَتَغَيَّر، الْحَرْبُ شَيْءٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسَيْطَرَ عَلَيْه، وَلَكِنَّ التَّخْطِيْطَ بِحَسَبِ هٰذِهِ الْمُعْطَيَات أَنَّ الحَرْبَ تَسْتَمِرُّ إِلَى شَهْرٍ وَاحِد، وَإِذَا قُدِّرَ لَهَا أَنْ تَطُول فَلَنْ تَتَجَاوَزَ الْشَّهْرَيْن، لِأَنَّ الأَوْضَاعَ سَتَكُونُ سَيِّئَةً بِالنِّسْبَةِ لِتْرَامْب فِي الوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الأَمْرِيْكِيَّة، لَا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَ فِي التَّفَاصِيْلِ السِّيَاسِيَّةِ فِيْمَا يَجْرِي فِي الوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الأَمْرِيْكِيَّة، يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَبَعُوا الأَخْبَار وَأَنْ تَطَّلِعُوا عَلَى مَا يُنْشَر، وَقَطْعَاً فَإِنَّ الَّذِيْ يُنْشَرُ لَا يُمَثِّلُ الْحَقِيْقَةَ الكَامِلَة وَإِنَّمَا يُمَثِّلُ جُزْءاً مِنْهَا.

❁ فَالجُمْهُورِيَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ بَاقِيَة، سَتُدَمَّر، سَتُخَرَّب، وَيُقْضَى عَلَى البُنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ فِيْهَا، وَهٰذَا وَاضِحٌ، وَاضِحٌ لِلْعَيَان، لَكِنَّ الجُمْهُورِيَّةَ الإِسْلَامِيَّةَ سَتَبْقَى، وَسَيَبْقَى القُمِّيُّون، وَيَبْقَى الْمَشْرِقِيُّون، وَسَتُقْبِلُ الأَيَّامُ القَادِمَةُ إِنَّهَا أَيَّامُ الخُرَاسَانِيِّيْن، هَل سَنَكُونُ أَحْيَاء، هَل سَنُدْرِكُ تِلْكَ الأَيَّام لَا نُدْرِكُهَا، ذٰلِكَ أَمْرٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

المَشْرِقِيُّون وَالاِسْتِبْقَاءُ لِصَاحِبِ الأَمْر

❁ أَعُودُ إِلَى رِوَايَةِ الْمَشْرِقِيِّيْن فِي (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ):

☼ **وَلَا يَدْفَعُونَهَا** - لَا يَدْفَعُونَ الرَّايَةَ، لَا يَدْفَعُونَ رَايَتَهُم - **إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُم، قَتْلَاهُم شُهَدَاء** - ثُمَّ يَقُولُ الإِمَامُ البَاقِرُ: **أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذٰلِك** - أَدْرَكْتُ أَيَّامَ الْمَشْرِقِيِّيْن، هُمُ هُمُ الخُرَاسَانِيُّون، الْمَشْرِقِيُّونَ هُمُ هُمُ الخُرَاسَانِيُّون - **لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هٰذَا الأَمْر** –

- وَالاِسْتِبْقَاءُ هُنَا بِحَسَبِ البَيَانَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الْحَلَقَاتِ الْمَاضِيَة إِنَّهُ الاِنْتِظَارُ الَّذِيْ يُرِيدُهُ إِمَامُ زَمَانِنَا، إِنَّهُ التَّمْهِيدُ؛ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾، هٰذَا هُوَ الاِسْتِبْقَاء،
- هٰذَا هُوَ الْمَعْنَى القُرْآنِيُّ الوَاضِح: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا**﴾، اصْبِرُوا عَلَى دِيْنِكُم، وَصَابِرُوا أَعْدَاءَكُم وَرَابِطُوا إِمَامَكُم، هٰذَا يَعْنِي أَنَّكُمْ فِي نَشَاطٍ مُسْتَمِرٍّ، وَفِي عَمَلٍ دَائِمٍ

وَدَؤُوبٍ لِلتَّمْهِيْدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيّ الأَعْظَم، كُلُّ شَخْصٍ بِحَسَبِهِ، قَدْ يَكُونُ تَمْهِيْدُهُ فِي مَيْدَانِهِ الأَوَّل بِخُصُوصِ إِصْلَاحِ نَفْسِهِ، وَقَدْ يَكُونُ تَمْهِيْدُهُ فِي الْمَيَادِينِ الأُخْرَىٰ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم: (**مَيْدَانُكُم الأَوَّل أَنْفُسُكُم فَإِذَا قَدِرْتُمْ عَلَيْهَا كُنْتُمْ عَلَىٰ غَيْرِهَا أَقْدَر**).

- **أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذٰلِكَ لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هٰذَا الأَمْر** - وَهٰذِهِ تَطْبِيقَاتٌ أَيْضَاً، تَطْبِيْقَاتٌ عَمَلِيَّةٌ وَاضِحَةٌ لِلسِّيَاسَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ العَلَوِيَّة الَّتِي تَقَعُ مَا بَيْنَ هٰذَيْنِ الْحَدَّيْن مَا بَيْنَ سِيَاسَةِ مُرِّ الْحَقّ، وَسِيَاسَةِ الْوَاقِع.

بين التجربة الخراسانية والنجاة في حضن الإمام

الخُرَاسَانِيُّونَ وَدَرْسُ التَّجْرِبَةِ المَرِيْرَة و مُجْتَبَىٰ خَامَنَئِي بَيْنَ الإِعْلَامِ وَالمَعْطَيَاتِ

☼ أَتَمَنَّىٰ مِنْ كُلِّ قَلْبِي أَنْ يَنْتَفِعَ الْخُرَاسَانِيُّونَ مِنْ هٰذِهِ التَّجْرِبَةِ الْمَرِيْرَةِ الَّتِي مَرُّوا فِيْهَا وَلَا زَالُوا يَعِيْشُونَهَا، تَجْرِبَةٌ مَرِيْرَةٌ جِدّاً، أَتَمَنَّىٰ مِنْ كُلِّ قَلْبِي أَنْ يَنْتَفِعُوا مِنْهَا، أَنْ يَنْتَفِعُوا مِنْ هٰذِهِ التَّجْرِبَة، وَأَتَمَنَّىٰ أَنْ يَكُونَ القَائِدُ الْجَدِيْد مُعْتَبِراً بِهٰذَا الَّذِيْ جَرَىٰ، أَتَحَدَّثُ عَنْ مُجْتَبَىٰ خَامَنَئِي إِنَّهُ القَائِدُ الجَدِيْد لِلْجُمْهُورِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ الإِيْرَانِيَّة، هٰذَا الرَّجُلُ يُقَالُ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ مُتَشَدِّدٌ جِدّاً، مُتَطَرِّفٌ جِدّاً هٰكَذَا يُقَالُ عَنْهُ فِي الإِعْلَام.

☼ **مَعْلُومَاتِي تَقُول**: مِنْ أَنَّ أَمْرَهُ لَيْسَ كَذٰلِك، مَا يُقَالُ فِي الإِعْلَامِ لَيْسَ صَحِيْحَاً، هٰذَا الرَّجُلُ بِحَسَبِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي عِنْدِي لَهُ فَرِيْقُ عَمَلٍ يَخْتَلِفُ عَنْ فَرِيْقِ عَمَلِ أَبِيْه، وَعِنْدَهُ بَرْنَامَجٌ طَمُوحٌ، وَرُؤْيَةٌ وَاضِحَةٌ،

☼ إِذَا لَمْ يُعَجِّلْ عَلَيْهِ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالأَمْرِيكِيُّون وَفُسِحَ لَهُ الْمَجَال إِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ الرَّجُلَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُخْرِجَ إِيرَانَ مِنَ الْمَأْزَقِ الَّتِي هِيَ فِيْه، لَا كَمَا يَقُولُونَ مِنْ أَنَّهُ مُتَشَدِّدٌ بِنَحْوٍ يَكُونُ تَشَدُّدُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَبِيْه، هٰذَا الكَلَامُ لَيْسَ صَحِيْحَاً، الْحِكَايَةُ لَيْسَتْ كَذٰلِك،

☼ أَتَمَنَّىٰ أَنْ يُفْسَحَ لَهُ الْمَجَال، وَأَنْ لَا يُعَجِّلَ عَلَيْهِ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالأَمْرِيْكِيُّون كَيْ يَسْتَطِيْعَ أَنْ يُغَيِّرَ الأَوْضَاعَ فِي إِيْرَان، لِأَنَّ إِيْرَانَ سَتَكُونُ ضَعِيْفَةً، وَضَعِيْفَةً جِدّاً بَعْدَ هٰذِهِ الْحَرْبِ الَّتِي اجْتَمَعَ الْجَمِيْعُ، اجْتَمَعَ الْجَمِيْعُ مِنْ شَرْقِ الأَرْضِ وَغَرْبِهَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهَا، دَمَّرُوا الْكَثِيْرَ وَالْكَثِيْرَ مِمَّا هُوَ مُهِمٌّ فِي إِيْرَان، وَلَا زَالُوا يُدَمِّرُون، وَالْحَرْبُ مُسْتَمِرَّةٌ، يُقَالُ مِنْ أَنَّهَا سَتَسْتَمِرُّ إِلَىٰ شَهْر، وَرُبَّمَا قَدْ تَسْتَمِرُّ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِك، وَلٰكِنَّ الكَلَامَ الدَّائِرَ مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُم قَبْلَ قَلِيلٍ؛ مِنْ أَنَّ الحَرْبَ سَتَسْتَمِرُّ إِلَىٰ شَهْر.

شِيْعَةُ العِرَاق وَهَاجِسُ المَجَاعَة

❁ **شِيْعَةُ الْعِرَاق**؛ شِيْعَةُ العِرَاق يَدُورُ حَدِيْثٌ كَثِيْرٌ عَنْ مَجَاعَةٍ، الْمُعْطَيَاتُ فِي الرِّوَايَاتِ وَعَلَى أَرْضِ الوَاقِع؛ "لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ دَلِيْلٍ يُشِيْرُ إِلَى وُجُودِ مَجَاعَةٍ قَدْ تُهَاجِمُ الشِّيْعَةَ فِي العِرَاق"، النَّاسُ تُخَزِّنُ الأَطْعِمَةَ وَالأَشْرِبَة هُمْ أَحْرَارٌ، هُمْ أَحْرَارٌ يُرِيْدُونَ أَنْ يُخَزِّنُوا الأَطْعِمَةَ وَالأَشْرِبَة، وَلَكِن لَا فِي أَحَادِيْثِ أَهْلِ البَيْت وَلَا عَلَى أَرْضِ الوَاقِع، خُطُوطُ الِاسْتِيْرَادِ وَالتَّصْدِيْر قَدْ تَتَبَاطَأُ شَيْئَاً مَا، وَلَكِنَّ مُدَّةَ الحَرْبِ عَلَى مَا يَبْدُو لَيْسَتْ طَوِيْلَةً، سَتَعُودُ خُطُوطُ الِاسْتِيْرَادِ وَالتَّصْدِيْر إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَة، فَكُلُّ الْمُعْطَيَاتِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى الأَرْض لَا تَقُولُ بِوُجُودِ مَجَاعَة.

الأَضْرَارُ وَتَحَالُفَاتُ العِرَاق مَعَ الأَمْرِيْكَان

❁ **أَمَّا الأَضْرَارُ أَضْرَارُ الحَرْب**؛ لَابُدَّ أَنْ نَعْرِفَ أَنَّ الأَكْرَادَ مَعَ الأَمْرِيْكَان، وَأَنَّ السُّنَّةَ مَعَ الأَمْرِيْكَان، وَأَنَّ الْمَرْجِعِيَّةَ فِي النَّجَف مَعَ الأَمْرِيْكَان، وَأَنَّ الحُكُومَةَ فِي بَغْدَاد مَعَ الأَمْرِيْكَان، وَهٰذِهِ الأُمُورُ مَا هِيَ بِخَفِيَّة، وَأَنَّ كَثِيْرَاً مِنَ الشِّيْعَةِ فِي العِرَاق مَعَ الأَمْرِيْكَان، لِذٰلِكَ فَإِنَّ العِرَاقَ لَنْ يَتَعَرَّضَ إِلَى أَضْرَارٍ كَثِيْرَةٍ وَكَبِيْرَة.

❁ الْمَجْمُوعَاتُ الَّتِي هِيَ مَحْسُوبَةٌ عَلَى إِيرَان هٰذِهِ الَّتِي سَتَتَعَرَّضُ إِلَى ضَرَرٍ كَبِيْر، وَأَعْتَقِدُ أَنَّ الأَمْرَ بِهٰذِهِ الصُّورَةِ وَاضِحٌ لَدَى العِرَاقِيِّيْن، فَالأَكْرَادُ أَمْرِيْكِيُّون، وَالسُّنَّةُ أَمْرِيْكِيُّون، وَالْمَرْجِعِيَّةُ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء أَمْرِيْكِيَّةٌ، وَالحُكُومَةُ فِي بَغْدَاد أَمْرِيْكِيَّةٌ، وَكَثِيْرٌ مِنَ الشِّيْعَةِ مَعَ الأَمْرِيْكَان، مَا عِنْدَهُم مِنْ مُشْكِلَةٍ مَعَ الأَمْرِيْكَان،

❁ الَّذِيْنَ عِنْدَهُم مُشْكِلَةٌ مَعَ الأَمْرِيْكَان؛ الفَصَائِل، الحَشْدُ الشَّعْبِيّ، هٰؤُلَاءِ سَيَتَعَرَّضُونَ إِلَى ضَرَرٍ كَبِيْر، وَإِلَّا فَإِنَّ عَامَّةَ النَّاسِ لَنْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى ضَرَرٍ كَبِيْر، وَهٰذَا هُوَ الَّذِيْ يَجْرِي عَلَى أَرْضِ الوَاقِع.

❁ **خَوْفُ النَّاسِ مِن دَاعِش**؛ نَعَم هُنَاكَ اتِّفَاقٌ، هُنَاكَ اتِّفَاقٌ مَا بَيْنَ الأَمْرِيْكَان وَالجُولَانِي، اتِّفَاقٌ عَلَى هٰذَا الْمَوْضُوع، لَكِنَّ هٰذَا لَنْ يُفَعَّلَ إِلَّا فِي حَالَةِ الفَوْضَى العَارِمَة فِي الْمَنْطَقَة، وَالآن لَا تُوجَدُ عَلَامَاتٌ وَإِشَارَاتٌ لِفَوْضَى عَارِمَةٍ فِي الْمَنْطَقَة، إِذَا أَخَذْنَا بِنَظَرِ الِاعْتِبَار أَنَّهُمْ يُخَطِّطُونَ فِي حَرْبِهِم أَنْ تَسْتَمِرَّ لِشَهْرٍ وَاحِد مِثْلَمَا يَشِيْعُ فِي الأَوْسَاطِ الإِعْلَامِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ فِي الوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَة وَفِي أُورُوبَّا أَيْضَاً، لِأَنَّ الأُورُوبِّيِّيْنَ خَائِفُونَ مِن اسْتِمْرَارِ هٰذِهِ الحَرْب مِنْ طُولِ مُدَّتِهَا، الْمَحْرُوقَاتُ فِي أُورُوبَّا ارْتَفَعَتْ أَسْعَارُهَا ارْتِفَاعَاً كَبِيْرَاً.

الخَوْفُ الأُورُوبِّيّ مِنَ المَحْرُوقَات وَالهِجْرَةِ المِلْيُونِيَّة

❁ **"الغَاز"**؛ الَّذِيْنَ يَعِيشُونَ فِي أُورُوبَّا يَعْلَمُون وَيَعْرِفُون مِنْ أَنَّ الْحَيَاة فِي أُورُوبَّا لَنْ تَسْتَقِيْمَ مِنْ دُونِ الغَاز، مِنْ دُونِ الْطَّاقَةِ النَّفْطِيَّة لَا يُمْكِنُ لِلْحَيَاةِ أَنْ تَسْتَمِرَّ فِي أُورُوبَّا، سَيَتَغَيَّرُ وَاقِعُ الْحَيَاة تَغْيِيْرَاً

كَامِلاً، فَالأُورُوبِّيُّونَ خَائِفُونَ مِن ارْتِفَاعِ أَسْعَارِ الْمَحْرُوقَات، أَسْعَارِ الْطَّاقَةِ النَّفْطِيَّة، وَخَائِفُونَ إِذَا اسْتَمَرَّت الحَرْب أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى فَوْضَى عَارِمَة فِي مَنْطِقَة الشَّرْق الأَوْسَط فِي العَدِيْدِ مِنْ دُوَلِ الشَّرْق الأَوْسَط، وَهٰذَا سَيُؤَدِّي إِلَى هِجْرَةٍ مِلْيُونِيَّةٍ بِاتِّجَاه أُورُوبَّا، خَائِفُونَ مِنْ هٰذَيْن الأَمْرَيْن:

- X مِن ارْتِفَاع أَسْعَارِ الْمَحْرُوقَات.
- X وَمِنَ الهِجْرَةِ الْمِلْيُونِيَّة وَالَّتِي لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ سَيَتَعَامَلُونَ مَعَهَا إِذَا مَا حَدَثَت الفَوْضَى العَارِمَة فِي دُوَلِ الشَّرْق الأَوْسَط بِسَبَبِ طُولِ مُدَّةِ هٰذِهِ الْحَرْب.

❁ **وَالأَمْرُ نَفْسُهُ بِالنِّسْبَةِ لِتْرَامْب**؛ إِذَا طَالَت مُدَّةُ الْحَرْب سَيَكُونُ فِي مَوْقِفٍ مُحْرِجٍ فِي دَاخِلِ الوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الأَمْرِيْكِيَّة، هُنَاكَ الْكَثِيْرُ مِنَ الأُمُور الَّتِي سَتُحْرِجُهُ، وَسَتَجْعَلُ مَوْقِفَهُ مَوْقِفاً سَيِّئاً جِدّاً فِي الوَسَطِ الأَمْرِيْكِيّ، وَلِذا فَإِنَّ الحَرْبَ لَنْ تَطُولَ كَثِيراً، لَنْ تَطُولَ كَثِيراً، وَهٰذَا مَا أَتَمَنَّاهُ وَيَتَمَنَّاه الآخَرُون، أَتَمَنَّى أَنَّ الحَرْبَ لَا تَطُولُ كَثِيْراً.

نصيح الشيخ: اللُّجُوءُ إِلَى البُيُوت وَالتَّوَجُّهُ لِلإِمَام فِي لَيَالِي القَدْر

❁ **نَصِيْحَتِي لِلَّذِيْنَ يَقْبَلُونَ نَصِيْحَتِي إِلَى الشِّيْعَةِ الْعِرَاقِيِّيْن**؛ أَنْ كُونُوا فِي بُيُوتِكُم، كُونُوا فِي بُيُوتِكُم مَا لَمْ يَكُن الْخُرُوجُ ضَرُورِيّاً، إِذَا كَانَ الخُرُوجُ ضَرُورِيّاً مِنَ البَيْت فَاخْرُجُوا، لَكِنْ إِذَا لَمْ يَكُن الخُرُوجُ ضَرُورِيّاً مِنَ البَيْت فَكُونُوا فِي بُيُوتِكُم،

❁ كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُم، هٰذِهِ اللَّيَالِي لَيَالِي القَدْر وَخُصُوصاً لَيْلَةُ الثَّالِثِ وَالعِشْرِيْن أَلْجَئُوا إِلَى إِمَامِ زَمَانِكُم فِي هٰذِهِ اللَّيَالِي، فِي اللَّيَالِي الْمُتَبَقِّيَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَان أَلْجَئُوا إِلَى إِمَامِ زَمَانِكُم وَاطْلُبُوا مِنْهُ التَّوْفِيْق، وَاطْلُبُوا مِنْه أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكُم بِنَظَرِ اللُّطْفِ وَالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْكَرَامَة، أَلْجَئُوا إِلَى إِمَامِ زَمَانِكُم.

نصيحة الشيخ: الحَذَرُ مِنَ الطُّوسِيِّيْن وَالعَمَائِمِ المُزَيَّفَة

❁ **أُحَذِّرُكُم مِنَ الطُّوسِيِّيْن**؛ لِلَّذِيْنَ يَقْبَلُونَ تَحْذِيْرِي أُحَذِّرُكُم مِنَ الطُّوسِيِّيْن، مِنَ الْمُعَمَّمِيْنَ الطُّوسِيِّيْن وَمِنَ السِّيَاسِيِّيْن الطُّوسِيِّيْن، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم، هٰؤُلَاءِ كَذَّابُون، لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً مِنْ دِيْنِ العِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، وَلَا هُمْ عَلَى الْهُدَى، هٰؤُلَاء شَيَاطِيْن فَاحْذَرُوهُم، اِحْذَرُوا العَمَائِمَ الطُّوسِيَّة أَكَانَتْ كَبِيْرَةً، أَمْ كَانَتْ صَغِيْرَة، وَاحْذَرُوا السِّيَاسِيِّيْنَ الطُّوسِيِّيْن اِحْذَرُوهُم، أَكَانُوا كِبَارَاً، أَمْ كَانُوا صِغَارَاً، أَلْجَئُوا إِلَى إِمَامِ زَمَانِكُم، لَا شَأْنَ لَكُم بِهٰؤُلَاء، هٰؤُلَاءِ لَا خَيْرَ فِيْهِم لِأَنْفُسِهِم فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ خَيْرَاً يَصِلُ إِلَيْكُم مِنْهُم، هٰؤُلَاءِ لَا خَيْرَ فِيْهِم لِأَنْفُسِهِم، لَا خَيْرَ فِيْهِم.

بَقَاءُ الشِّيْعَةِ وَعَدَمُ اسْتِئْصَالِ شَأْفَتِهِم و رِسَالَةُ الإِمَامِ لِلْمُفِيْد وَفَضْحُ زَلَلِ المَرَاجِع

❁ **أَمَّا أَقُولُ لِلشِّيْعَةِ عُمُومَاً:** أَقُولُ لِلشِّيْعَةِ عُمُومَاً نَحْنُ بَاقُون، الْشِّيْعَةُ بَاقِيَةٌ بِرَغْمِ جَفَائِنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا، لَا تُسْتَأْصَلُ شَأْفَةُ الْشِّيْعَة، لَا تُسْتَأْصَلُ شَأْفَتُنَا، شَأْفَةُ الشَّيْء أَصْلُه.

❁ هٰكَذَا نَقْرَأُ فِي الرِّسَالَةِ الأُولَى الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى الْشَّيْخِ الْمُفِيْد سَنَةَ (410) لِلْهِجْرَة، مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَة مِنْ إِمَامِ زَمَانِنَا، الْإِمَامُ بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثَ عَنْ غَدْرِ أَكْثَرِ مَرَاجِعِ الشِّيْعَةِ بِعُهُودِ وَمَوَاثِيْقِ الْوَلَايَةِ وَالإِمَامَة تَحَدَّثَ عَنْ رِعَايَتِهِ لِعُمُومِ الْشِّيْعَة، لِعَامَّةِ الْشِّيْعَة، هٰكَذَا قَالَ إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه يُخَاطِبُ أَكْثَرَ مَرَاجِعِ الشِّيْعَة، أَكْثَرَ زَعَامَاتِ الشِّيْعَة:

❁ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُم مِنَ الْجُزْءِ (53) مِن (بِحَارِ الأَنْوَار)، لِلْمَجْلِسِي، مِنَ الصَّفْحَةِ (175)، إِنَّهَا طَبْعَةُ دَارِ إِحْيَاء التُّرَاثِ العَرَبِي/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ الإِمَامُ يَقُول، يُخَاطِبُ أَكْثَرَ مَرَاجِعِ الشِّيْعَة:

☼ **وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِيْ أَصَابَكُم** - ذَهَبْتُم فِي طَرِيْقٍ بَعِيْدٍ عَنْ طَرِيْقِنَا - **مُذْ جَنَحَ كَثِيْرٌ مِنْكُم** –

- هٰذَا الكَلَامُ فِي سَنَةِ (410) لِلْهِجْرَة، نَحْنُ اليَوْم فِي سَنَةِ (1447) لِلْهِجْرَة، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِن مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، مِنْ مَرَاجِعِ الشِّيْعَةِ أَنَّى كَانُوا، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُم عَلَى طَرِيْقِ الهُدَى، لَقَدْ زَلُّوا جَمِيْعَاً –
- **جَنَحَ كَثِيْرٌ مِنْكُم** - جَنَحَ أَيْ مَالَ، مَالَ عَنْ طَرِيْقِ الحَقّ –

☼ **إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعَاً** –

- السَّلَفُ الصَّالِحُ هُم رُوَاةُ حَدِيْثِ الأَئِمَّةِ الَّذِيْنَ كَانَتْ بَوْصَلَةُ السَّيْرِ عِنْدَهُم التَّسْلِيْم، كَانُوا يُسَلِّمُونَ لِلأَئِمَّة، مَنْهَجُهُم التَّسْلِيْم وَلَيْسَ الاجْتِهَاد، الاجْتِهَادُ مَنْهَجُ أَبِي حَنِيْفَة، الاجْتِهَادُ مَنْهَجُ مَالِك، مَنْهَجُ الشَّافِعِيّ، مَنْهَجُ ابْنِ حَنْبَل، الاجْتِهَادُ مَنْهَجُ أَعْدَاءِ العِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، أَصْحَابُ الأَئِمَّةِ كَانَ مَنْهَجُهُم التَّسْلِيْم، مَرَاجِعُ النَّجَف تَرَكُوا مَنْهَجَ التَّسْلِيْم وَذَهَبُوا إِلَى مَنْهَجِ النَّوَاصِب إِلَى مَنْهَجِ الاجْتِهَاد.

المراجع المُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم مُوَالُون وَهُم أَعْدَاءٌ العترة فِي الحَقِيْقَة

☼ **وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِيْ أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيْرٌ مِنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الْصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعَاً وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُم** - هٰذِهِ عُهُودُ وَمَوَاثِيْقُ بَيْعَةِ الغَدِيْر نَبَذُوهَا - **وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون** –

- هٰؤُلَاء شَيَاطِيْن هُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقِيقَة، لَكِنَّهُمْ يَتَظَاهَرُونَ بِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُون، وَلِذَا إِمَامُنَا الْصَّادِقُ هٰكَذَا وَصَفَهُم: **(الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون)**، فِي رِوَايَةِ التَّقْلِيْد، هٰكَذَا وَصَفَ مَرَاجِعَ التَّقْلِيْدِ عِنْدَ الشِّيْعَة، إِنَّهُم مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، **(الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُمْ مُوَالُونَ**

لَنَا وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون)، بِالضَّبْط مِثْلَمَا يَقُولُ إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: **وَنَبَذُوا العَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم، كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون.**

رِعَايَةُ الإِمَام وَحِمَايَتُهُ لِلشِّيْعَةِ عِنْدَ حُدُودِ الاسْتِئْصَال

❁ ثُمَّ يَقُولُ إِمَامُ زَمَانِنَا يُخَاطِبُ الشِّيْعَة:

☼ **إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِيْنَ لِمُرَاعَاتِكُم، وَلَا نَاسِيْنَ لِذِكْرِكُم، وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأْوَاء وَاصْطَلَمَكُم الأَعْدَاء** –

- لَاسْتَأْصَلُوا شَأْفَتَكُم، اصْطَلَمُوكُم لَقَطَعُوكُم مِنْ أَصْلِكُم - **إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِيْنَ لِمُرَاعَاتِكُم** - قَطْعَاً هٰذِهِ الْمُرَاعَاةُ تَكُونُ لِلشِّيْعَةِ كُلٌّ بِحَسَبِهِ، هٰذَا لَا يَعْنِي أَنَّ الشِّيْعَةَ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا الْضَّرَر، وَلٰكِنَّ الشِّيْعَةَ بِرَغْمِ جَفَائِهَا، وَبِرَغْمِ سُوءِ مُعْتَقَدِهَا بِإِمَامِ زَمَانِهَا،
- إِذَا وَصَلَ الْحَالُ إِلَىٰ اسْتِئْصَالِهِم فَإِنَّ الإِمَامَ سَيَتَدَخَّل، وَلِذٰلِكَ قُلْتُ مِنْ أَنَّنَا بَاقُون، بَاقُون لَا تُسْتَأْصَلُ شَأْفَتُنَا، هُنَاكَ مَنْ يَحْمِيْنَا –

☼ **فَاتَّقُوا اللَّهَ جَلَّ جَلَالُه وَظَاهِرُونَا** - أَعِينُونَا - **وَظَاهِرُونَا عَلَىٰ انْتِيَاشِكُم مِنْ فِتْنَةٍ قَدْ أَنَافَتْ عَلَيْكُم** - إِلَىٰ آخِرِ الرِّسَالَةِ الشَّرِيْفَة.

- هٰذَا جَرَىٰ فِي زَمَنِ الْمُفِيْد وَيَجْرِي فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَيَجْرِي فِي زَمَانِنَا أَيْضَاً، مِثْلَمَا كَانَتْ هُنَاكَ فِتْنَةٌ أَنَافَتْ عَلَيْهِم حَلَّتْ بِهِم فَسَارَعَ الإِمَامُ إِلَىٰ إِنْقَاذِهِم، فَهٰذِهِ فِتْنَةٌ تُحِيْطُ بِالشِّيْعَةِ الآن.

تَرْكُ الطُّوسِيِّيْن وَالتَّوَجُّهُ إِلَىٰ الإِمَامِ بِصِدْقٍ وَإِخْلَاص

❁ **وَلِذا أَقُول**: أُتْرُكُوا الطُّوسِيِّيْن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم، تَوَجَّهُوا إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِكُم، لِأَنَّ الإِمَامَ يَقُول: **(ظَاهِرُونَا)**، لَابُدَّ أَنْ تَبْدَأُوا أَنْتُم، وَالبِدَايَةُ تَكُونُ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا، **(وَظَاهِرُونَا عَلَىٰ انْتِيَاشِكُم)**، عَلَىٰ إِخْرَاجِكُم مِنْ هٰذِهِ الفِتْنَة، هٰذَا الأَمْرُ جَرَىٰ فِي زَمَنِ الْمُفِيْد، وَقَبْلَ الْمُفِيْد، وَبَعْدَ الْمُفِيْد، وَفِي يَوْمِنَا هٰذَا، وَفِي قَادِمِ الأَيَّام.

❁ **إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِيْنَ لِمُرَاعَاتِكُم وَلَا نَاسِيْنَ لِذِكْرِكُم وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأْوَاء وَاصْطَلَمَكُم الأَعْدَاء فَاتَّقُوا اللَّهَ جَلَّ جَلَالُه وَظَاهِرُونَا** - سَاعِدُونَا، أَعِينُونَا، أَعِينُونِي - **عَلَىٰ انْتِيَاشِكُم مِنْ فِتْنَةٍ قَدْ أَنَافَتْ عَلَيْكُم** - قَدْ حَلَّتْ بِكُم، هٰذَا هُوَ وَاقِعُنَا الْدِّيْنِيّ، وَوَاقِعُنَا العَقَائِدِيّ، وَوَاقِعُنَا الْسِّيَاسِيّ، وَوَاقِعُنَا الاِجْتِمَاعِيّ.

❁ فَيَا قَوْمِي، فَيَا قَوْمِي، فَيَا قَوْمِي، وَيَا نَاسِي، وَيَا أَهْلِي، هٰذِهِ حَقَائِقُ دِيْنِكُم، الَّذِيْ ذَكَرْتُهُ لَكُم مَعْلُومَاتٌ، مَعْلُومَاتٌ، لَسْتُ مُحَلِّلاً سِيَاسِيّاً، وَلَا مُحَلِّلاً عَسْكَرِيّاً، وَلَا مُحَلِّلاً اقْتِصَادِيّاً، وَلَا مُحَلِّلاً اجْتِمَاعِيّاً،

ذَكَرْتُ لَكُم مَعْلُومَاتٍ مِنْ عُمْقِ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، وَذَكَرْتُ لَكُم مُعْطَيَاتٍ مِنَ الْوَاقِعِ الْعَالَمِيّ فِي يَوْمِنَا هٰذَا، أَعْتَقِدُ أَنَّهَا صَحِيْحَةٌ بِحَسَبِ اعْتِقَادِي، أَعْتَقِدُ أَنَّهَا صَحِيْحَةٌ، مَا حَدَّثْتُكُم عَنِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَشِيْعُ فِي الْأَوْسَاطِ الْأَمْرِيْكِيَّةِ وَالْأُوْرُوبِّيَّة، وَمَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ أَحْوَالِ إِيْرَان، وَعَنْ قَائِدِهَا الْجَدِيْد، هٰذِهِ الْمَعْلُومَاتُ أَعْتَقِدُ أَنَّهَا صَحِيْحَةٌ، تَتَّفِقُونَ مَعِي، تَخْتَلِفُونَ مَعِي، أَنَا حُرٌّ بِمَا أَعْتَقِد، وَأَنْتُمْ أَحْرَارٌ بِمَا تَعْتَقِدُون، لَـكِنَّ الْأُمُورَ تَجْرِي هٰذَا الْمَجْرَىٰ.

- نَجَاتُنَا جَمِيْعَاً بِاللُّجُوءِ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا، مِثْلَمَا قَرَأْتُ عَلَيْكُم مِنْ رِسَالَتِهِ لِلْمُفِيْد: **(وَظَاهِرُونَا، وَظَاهِرُونَا عَلَىٰ انْتِيَاشِكُم مِن فِتْنَةٍ قَدْ أَنَافَتْ عَلَيْكُم)**، الْمُظَاهَرَةُ تَبْدَأُ مِنْ هٰذِهِ النُّقْطَة أَنْ تَتَوَجَّهُوا إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِكُم، وَأَنْ تَتْرُكُوا، وَأَنْ تَتْرُكُوا التَّقْدِيْسَ الْمُزَيَّفَ لِأَصْحَابِ الْعَمَائِمِ الْطُّوسِيَّة، يُقَالُ لَهُمْ مَرَاجِع، يُقَالُ لَهُمْ عُلَمَاء، يُقَالُ لَهُم فُقَهَاء، يُقَالُ لَهُم خُطَبَاء، يُقَالُ لَهُم مُفَكِّرُون، لَيْسَ مُهِمّاً مَا يُقَالُ عَنْهُم وَمَا يُقَالُ لَهُم، حَقِيْقَةُ دِيْنِهِم لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِحَقِيْقَةِ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُم بِاللُّجُوءِ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِكُم.
- السِّيسْتَانِيُّ مَاذَا قَالَ لِعَمْرِ مُوسَىٰ؟ لَا تُلْقُوا بِالشِّيْعَةِ، لَا تُلْقُوا بِالْعِرَاقِ فِي أَحْضَانِ إِيْرَان، هُوَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الشِّيْعَة، لَا شَأْنَ لَنَا بِمَا قَالَهُ السِّيسْتَانِيُّ لِعَمْرِ مُوسَىٰ.

النَّجَاةُ فِي أَحْضَانِ الإِمَامِ وَاسْتِغْلَالُ لَيَالِي القَدْر

- **أَنَا أَقُولُ لَكُم:** لَا تُلْقُوا بِأَنْفُسِكُم لَا فِي أَحْضَانِ إِيْرَان، وَلَا فِي أَحْضَانِ الْمَرْجِعِيَّةِ، وَلَا فِي أَحْضَانِ أَيِّ أَحَد، أَلْقُوا بِأَنْفُسِكُم فِي أَحْضَانِ إِمَامِ زَمَانِكُم، **(أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِك لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هٰذَا الأَمْر)**، أَلْقُوا بِأَنْفُسِكُم فِي أَحْضَانِ إِمَامِ زَمَانِكُم، وَالْبِدَايَةُ تَكُون مِنَ التَّوَجُّه إِلَيْهِ بِصِدْقٍ وَإِخْلَاص، اِسْتَغِلُّوا هٰذِهِ اللَّيَالِي اِسْتَغِلُّوا لَيَالِيَ الْقَدْر، اِسْتَغِلُّوا لَيْلَةَ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِيْن مِنْ شَهْرِ رَمَضَان، تَوَجَّهُوا إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِكُم وَلَوْ فِي دَقَائِق، وَلَوْ فِي عِدَّةِ دَقَائِق، فِي لَيْلَةِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِيْن تَوَجَّهُوا إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِكُم بِصِدْقٍ وَلَوْ فِي عِدَّةِ دَقَائِق.

بِلَادِي بِلَادِي وَإِنْ جَارَت عَلَيَّ عَزِيْزَةٌ ... وَقَوْمِي وَإِنْ شَحُـــوا عَلَيَّ كِـــرَامُ

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.